الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الشهيد حمة لخضر الوادي

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية
قسم :علم النفس وعلوم التربية

مذكرة بعنوان:

تقبل المتعلم للمعلم وعلاقته بدافعية التعلم لدى تلاميذ السنة خامسة ابتدائي

دراسة ميدانية بمدارس ابتدائيات بلدية ورماس

مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر أكاديمي في شعبة علم النفس

تخصص: علم النفس المدرسي

إعداد الطالبتين:
شوية فطيمة
تواتي طليبة هنية

إشراف الأستاذ:
د. حوامدي الساسي

لجنة المناقشة:

الاسم واللقب	الرتبة العلمية	الصفة
زواري احمد خليفة	أ.د.التعليم العالي	رئيسا
الساسي حوامدي	أ.د التعليم العالي	مشرفا ومقررا
فرحات أحمد	أ.د التعليم العالي	مناقشا

السنة الجامعية: 2024 / 2025

شكر وعرفان

الحمد لله الذي أعاننا على انجاز هذا البحث ،ولا يسعنا إلا أن نسجد لله شكرا وحمدا على توفيقه ويذكر لأهل الفضل علينا بعد سبحانه كل جميل وحسن صنيع

نود آن نعبر عن جزيل شكر وامتننا إلى كل من أسدى

يد العون لهذه الدراسة منذ إرساء لبنتها الأولى وحتى إخراجها

لذا نتقدم بجزيل الشكر والعرفان والامتنان والتقدير للمشرف

الأستاذ الدكتور الساسي حوامدي على صبره

معنا في تقديم النصح والإرشاد والآراء النيرة

وعلى كل ما بذله من جهد والذي كان لتوجيهاته وملاحظاته الأثر العميق

كما نتوجه لشكر لكل أساتذة قسم علم النفس وعلوم التربية

جزاء ما قدموه لنا ونخص بالذكر الأستاذة الدكتورة مروة مسعودي

التي إعانتنا في الجانب الإحصائي أعانها الله وسدد خطاها

ولا ننسى كذالك كل الطاقم الإداري والتربوي لمدارس

ابتدائيات بلدية ورماس الذين رحبوا بنا وبفكرة الدراسة

وساعدوا في توزيع الاستبيانات على التلاميذ وكانوا أشد حرصا على إتمامها

والشكر موصول إلى زميلتي في العمل أستاذة اللغة الانجليزية تركي زهية

التي قامت بترجمة الملخص باللغة الانجليزية

ولكل الزملاء والزميلات سنة ثانية ماستر تخصص علم النفس المدرسي

وأخيرا فحسبنا إننا قد بذلنا جهدنا وما نحن إلا بشر نصيب ونخطئ والكمال لله

وحده ونحمده واليه يرجع الفضل كله وهو نعم المولى ونعم النصير

فطيمة هنية

الإهداء

اهدي هذا العمل المتواضع إلى من لقترن ذكرهما

إلى أمي التي ضلت تشجعني على طلب العلم منذ الصغر

وكانت لي سندا في كل أعمالي أطال الله في عمرها

إلى روح الغالي أبي أدعوا أن يجعل قبره روضة من رياض الجنة

وان يحشره مع نبيين والصديقين وحسن أولئك رفيقا

إلى إخوتي وأخواتي الذين وقفوا معي وساعدوني على هذا الحمل

يجعلهم ممن يعلون رايته وينصرون دينه

إلى رفيقة الدرب التي هي بمثابة الأخت خولة سلطان ومرابط حياة

كانت لي دائما جرعة أمل في إكمال هذه الرسالة النبيلة أتمنى لهما

التوفيق في مسارهما العلمي والعملي

كما لا ننسى مشرفنا الدكتور الساسي حوامدي كان لنا بمثابة الناصح والراشد والموجه والمسهل في كل صغيرة وكبيرة .

إلى كل من يشجع طلبة العلم ويهوى العلم والعلماء

إلى كل مخلص يسعى لتطوير وطنه وبنائه والحفاظ عليه

فطيمة

إهداء

اهدي هذا العمل المتواضع إلى أمي وأبي الذي شجعني
على طلب العلم منذ الصغر والى زوجي الذي وقف
معي وساعدني على هذا العمل والى بناتي قرة عيني
والى إخواني وأخواتي والى حماتي وحمايا والى رفيقة
الدرب التي كانت في كل الدعم فطيمة شوية
أتمنى لها التوفيق والسداد كما لا أنسى مشرفنا
الدكتور ساسي حوامدي والدكتورة مروة مسعودي
على مجهوداتها وعلى حرصها علينا والى كل
طلبة الفوج الثالث ماستر علم النفس المدرسي
اخص بالذكر أحلام قدة أتمنى لها كل الخير والتوفيق .

هنية

الملخص :

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على درجة تقبل المتعلم للمعلم وعلاقته بدافعية التعلم لدى تلاميذ السنة خامسة ابتدائي ،ولتحقيق أهداف الدراسة تم الاعتماد على المنهج الوصفي الارتباطي ،كما تم تطبيق أداة الاستبيان وذلك بعد التأكد من (الصدق والثبات)على عينه الدراسة والمتكونة من 100 تلميذ وتلميذة موزعين على 4 مدارس ابتدائية قريبة وبعد المعالجة بالاعتماد على الحزم الإحصائية (spss) أسفرت النتائج عما يلي :

ـــ توجد علاقة ارتباطيه بين تقبل المتعلم للمعلم وعلاقته بدافعية التعلم

ـــ توجد علاقة ارتباطيه بين تقبل المتعلم للمعلم وعلاقته بالرضا عن الذات

ـ توجد علاقة ارتباطيه بين تقبل المتعلم للمعلم وعلاقته باهتمام بالمعلم

ـ توجد علاقة ارتباطيه بين تقبل المتعلم للمعلم وعلاقته بالتخطيط للعمل

ـــ توجد علاقة ارتباطيه بين تقبل المتعلم للمعلم وعلاقته بالطموح والتفوق

Study summary

This tad aims to recognition the degree of learner acceptance of the teacher and its relationship to learning motivation for the fifth year of primary school student .and to achieved the goals of the study ,we depended on the relational corre atonal curricular ,andapplyed the tool of questionnaire after ensuring from(home sty and consistency) on the study sample wheat formed from 100student (girls and boys) distributed across 4 primary schools in the same region and after processing wising the statistical packages (spss) the results yielded the following

_there is a correlation relation between the teacher and its relationship to learning motivation

–There is a cone atonal relation between the learner acceptance of the

teacher and its relationship to the learning motivation in self satisfaction there is acme atonal relation between the teacher to the learning motivation and the caring for the teacher

_There is a correlation relation between the learner acceptance of the teacher and its relations hip to the learning motivation planning for work.

_There is a correlation relation between the learners acceptance the teacher and its relationship in malediction and excellence.

.

فهرس المحتويات

شكر وعرفان .....ب

الإهداء .....ج

الملخص .....د

فهرس المحتويات .....ه

فهرس الجداول .....ط

مقدمة 2

الجانب النظري .....

الفصل الأول : موضوع الدراسة

1- تحديد الإشكالية 3

2- فرضيات الدراسة 6

3- أهمية الدراسة 7

4- أهداف الدراسة 8

5- حدود الدراسة 9

6- المفاهيم الأساسية للدراسة 11

7- الدراسات السابقة 13

خلاصة الفصل .....

الفصل الثاني : درجة تقبل المتعلم للمعلم

تمهيد .....

1- مفهوم درجة تقبل المتعلم للمعلم 14

2- تعريف المتعلم وخصائصه 15

3- تعريف المعلم وخصائصه 16

4 - العلاقة بين المتعلم والمعل.....18

5- العوامل المؤثرة في تقبل المتعلم للمعلم.....20

خلاصة الفصل 22

الفصل الثالث :الدافعية للتعلم

تمهيد:

1- تعريف الدافعية.....23

2 - تعريف الدافعية للتعلم.....25

3 - أنواع الدافعية 28

4 - خصائص الدافعية للتعلم.....30

5 - وظائف الدافعية للتعلم.....32

6- العلاقة بين الدافعية والتقبل 35

خلاصة الفصل.....36

الجانب الميداني

الفصل الرابع الإجراءات المنهجية للدراسة

تمهيد .....

1 - منهج الدراسة..... 41

2 - مجتمع الدراسة 42

3 - عينة الدراسة 43

4 - أدوات الدراسة 45

5 - الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة 46

الفصل الخامس : عرض وتحليل ومناقشة نتائج الدراسة

تمهيد

1- عرض وتحليل نتائج تساؤلات الدراسة 56

2- مناقشة وتفسير نتائج الدراسة 57

خلاصة الدراسة 59

قائمة المراجع 60

الملاحق 62

فهرس الجداول :

الرقم	العنوان	الصفحة
01	توزيع التلاميذ على المدارس	32
02	أبعاد والبنود التي يحتويها استبيان التقبل	33
03	أوزان لفقرات الاستبيان الأول	33
04	أبعاد والبنود التي يحتويها استبيان الدافعية	34
05	أوزان لفقرات الاستبيان الثاني	34
06	معاملات ارتباط البند بالبعد الذي ينتمي إليه السلوكي	35
07	معاملات ارتباط البند بالبعد الذي ينتمي إليه التعليمي	35
08	معاملات ارتباط البند بالبعد الذي ينتمي إليه التواصلي	36
09	معاملات ارتباط البند بالبعد الذي ينتمي إليه العاطفي	36
10	معاملات ارتباط درجات كل بعد بالدرجة الكلية	37
11	معاملات الثبات بطريقتي الاتساق الداخلي وجيتمان	37
12	معاملات ارتباط البند بالبعد الذي ينتمي إليه الرضا عن الذات	38
13	معاملات ارتباط البند بالبعد الذي ينتمي إليه اهتمام المتعلم	38
14	معاملات ارتباط البند بالبعد الذي ينتمي إليه التخطيط للعمل	39
15	معاملات ارتباط البند بالبعد الذي ينتمي إليه الطموح والتفوق	39
16	معاملات الثبات درجات كل بعد بالدرجة الكلية	40
17	معاملات الثبات بطريقتي الاتساق الداخلي وجتمان	45
18	قيمة معامل الارتباط بين التقبل والدافعية	47
19	قيمة معامل الارتباط بين التقبل والرضا عن الذات	47
20	قيمة معامل الارتباط بين التقبل واهتمام المتعلم	49
21	قيمة معامل الارتباط بين التقبل والتخطيط للعمل	51
22	قيمة معامل الارتباط بين التقبل والطموح والتفوق	53

فهرس الملاحق :

01	**استبيان التقبل**	**75**
02	**استبيان الدافعية**	**76**

المقدمة :

تعد المدرسة الابتدائية المرحلة الأولى من التعليم النظامي ،وهي المرحلة التي يتلقى فيها المتعلمين الأساسيات الأكاديمية والاجتماعية التي يحتاجون إليها لبناء معرفتهم وتنميتهم في المستقبل . تلعب المرحلة الابتدائية دورا مهما في تقبل المتعلم للمعلم، حيث يعتبر المعلم في هذه المرحلة الشخصية المحورية التي تؤثر بشكل كبير في بناء العلاقة مع متعلميه في هذه السن المبكرة يكون المتعلمين في مرحلة اكتشاف العالم من حولهم.

تعتبر العلاقة بين المعلم والمتعلم احد العوامل الأساسية التي تحدد نجاح العملية التعليمية فاعليتها .في هذا السياق تبرز درجة تقبل المتعلم للمعلم كعنصر محوري يؤثر بشكل كبير في دافعية التعلم لدى المتعلمين، حيث أن هذه العلاقة لا تقتصر على مجرد نقل المعلومات والمعرفة ،بل تشمل تفاعلا عاطفيا وفكريا بين الطرفين . عندما يشعر المتعلم بالراحة والتقدير من قبل معلمه فانه يصبح أكثر استعدادا للمشاركة والاندماج في العملية التعليمية، مما يعزز من دافعية التعلم ويحفزه على بذل المزيد من الجهد لتحقيق النجاح الأكاديمية على الرغم من أن المعلمين يسعون جاهدين لتطوير أساليب تدريسهم ورفع مستوى التحصيل الأكاديمي لدى المتعلمين ، إلا أن الدراسات تشير إلى أن العديد من المتعلمين يواجهون تحديات في التفاعل مع المعلمين ، وهو ما يؤدي إلى تراجع دافعيتهم ورغبتهم في التعلم . لهذا أصبح من الضروري فهم طبيعة العلاقة بين درجة تقبل المتعلم للمعلم وكيفية تأثيرها في دافعية التعلم . وكذلك استكشاف الاستراتجيات التي يمكن أن تساهم في تحسين هذه العلاقة وتعزيز التفاعل الايجابي بين الطرفين .

كما تواجه المؤسسات التربوية في العصر الحديث تحديات متزايدة تتعلق بفاعلية التعليم وجودته في تحسين فعالية التعلم وجودته خاصة فيما يخص التحصيل الدراسي للمتعلمين ودافعتهم نحو التعلم .بينما يسلط الضوء غالبا على البرامج والمناهج التعليمية وطرائق التدريس ،فان العلاقة الإنسانية بين المعلم والمتعلم تظل احد أهم العناصر المؤثرة في البيئة الصفية لما لها من تأثير مباشر على الانخراط والمشاركة والدافعية الذاتية لدى المتعلمين . (حديدي ،2015 ص 42)

وتعزيز دافعية التعلم . وقد تغير هذا المفهوم بشكل كبير نتيجة التطورات التكنولوجية والاجتماعية والنفسية ، والقدرة على تحفيز المعلم الذي يظهر مرونة ويكون حساسا لاحتياجات المتعلمين ، ويقدم الدعم العاطفي والأكاديمي .

والدراسة الحالية تركز على درجة تقبل المتعلم للمعلم وعلاقته بدافعية التعلم فدرجة تقبل المتعلم للمعلم مفهوم يشير إلى مدى استعداد المتعلم لقبول والتفاعل مع المعلم بشكل ايجابي ، والتي تتأثر بعدد من العوامل النفسية والاجتماعية والتربية ، هذه الدرجة تعكس مدى تفاعل المتعلم مع المعلم واهتمامه بتوجيهاته مما يسهم في تعزيز العلاقة بينهما وتحقيق نتائج تعليمية فعالة من ناحية أخرى تعد دافعية التعلم من الموضوعات المهمة والأساسية التي اهتم بها الكثير من الباحثين ،نظرا لأهميتها في توجيه السلوك وتحفيزه وكذلك تأثيرها على إدراك الفرد. وتعد دافعية التعلم من العوامل التي تدفع المتعلم إلى الانخراط في العملية التعليمية والمثابرة على تعلم المهارات والمعرفة

وهي المحرك الذي يعزز رغبة المتعلم في التعلم وتحقيق النجاح الأكاديمي . تعد دافعية التعلم احد العوامل الأساسية التي تؤثر بشكل كبير على فاعلية العملية التعليمية ونجاحها. ويعرفها بروفي Brophy 1987 على أنها ميل التلميذ لاتخاذ نشاطات أكاديمية ذات معنى تستحق الجهد ودافعية التعلم إن تكون سمة عندما تكون مرتبطة بوجود دافع لتعليم المحتوى لان التلميذ يعرف أهمية ذلك المحتوى ويدركه ويشعر بمتعة في تعليمه كما يمكن أن تكون حالة عندما ترتبط بموقف معين فهي تدفع التلميذ للتعليم من خلال ذلك الموقف كما أن الوضعية عندما تكون سمة فهي اقدر على التنبؤ بالتحصيل أو أداء المدرس (الجراح وآخرون 2014 262)

وأظهرت العديد من الدراسات التربوية والنفسية أن هناك علاقة طردية بين درجة تقبل المتعلم والمعلم وبين دافعيته للتعلم فكلما كان المتعلم بتقبل معلمه زادت حماسته للتعلم وتقلصت احتمالات الشعور بالرفض أو اللامبالاة .كما ان المعلم المقبول غالبا ما يتمتع بقدرة أكبر على ضبط القسم وتحفيز المتعلمين وبناء الثقة معهم ،مما يؤثر ايجابيا في سلوكياتهم التعليمية .

(سوفي كمال ،2018 ،ص 45)

لكن رغم أهمية هذه العلاقة ،فإنها لم تنل بعد الحيز الكاف من البحث والدراسة مقارنة بالعوامل الأكاديمية الأخرى مما يفتح الباب لطرح تساؤلات جوهرية حول طبيعة هذا التقبل والعوامل المؤثرة فيه ،ومدى انعكاسه الفعلي على دافعية المتعلم ،ومن ثم على تحصيله الدراسي

وسلوكا ته داخل القسم . (مصطفى 2015 ص 57)

ولتحقيق أهداف الدراسة الحالية ، تمت الدراسة في جانبين ، جانب نظري وآخر تطبيقي ، وقد تم تفصيل الجانب النظري من الدراسة إلى مجموعة من الفصول ، وقد تم تفصيل الجانب النظري من الدراسة إلى مجموعة من الفصول ، ففي الفصل الأول تم تناول المقاربة المنهجية للدراسة التي خلصت إلى الإشكالية والتي طرحت العلاقة بين متغيرات الدراسة لدى تلاميذ السنة خامسة ابتدائي ، ولهذا وضعت تساؤلات للدراسة تم الإجابة عليها مؤقتا من خلال الفرضيات التي تم التحقق من صحتها في نهاية الدراسة ،كذلك شمل هذا الفصل أهداف وأهمية الدراسة والحدود الأساسية التي كانت موضع اهتمام الدراسة ككل ، وأخيرا تم عرض بعض الدراسات السابقة ذات الصلة بالموضوع ، ثم قمنا بنظرة تحليلية عامة حول الدراسات والتعقيب عنها .

وفي الفصل النظري الثاني تم تناول مصطلح درجة تقبل المتعلم للمعلم من خلال تعريفهما لغة واصطلاحا والتفصيل فيها من خلال خصائصهما والسمات الشخصية والعلاقة بينهما . ثم تم الانتقال إلى مصطلح الدافعية للتعلم من خلال تعريفهما لغة واصطلاحا والتفصيل في مصطلح الدافعية. ثم الانتقال إلى مصطلح دافعية التعلم حيث تم بتعريفها من خلال تعريف مجموعة من العلماء والباحثين إضافة إلى ذكر النظريات المفسرة للدافعية ، كما تم التطرق إلى العوامل المؤثرة والمفاهيم الأساسية المرتبطة بها وخصائصها ووظائفها وأبعادها ومكوناتها .

هذا بالنسبة للجانب النظري ،أما الجانب التطبيقي للدراسة ،فقد تم تقسيمه إلى فصلين احدهما سنقوم فيه بتوضيح الإجراءات المنهجية للدراسة ، حيث تم التطرق من خلاله إلى منهج ومجتمع وعينة الدراسة بما فيها العينة الاستطلاعية والعينة الأساسية ، مع عرض ما تم في الدراسة الاستطلاعية من بناء للأدوات الدراسة والتحقق من الخصائص السيكومترية لها واستخراج لمعايير التفسير النتائج .

وأخيرا عرضت أهم الأساليب الإحصائية المستخدمة للتحقيق من فرضيات الدراسة ، والتي تنوعت تنوعت وتعددت نظرا لتنوع هذه الفرضيات .

أما الفصل الثاني من الجانب التطبيقي تم التحقق من الفرضيات الدراسة والإجابة على تساؤلاتها وذلك من خلال تحليل النتائج المتحصل عليها ومناقشتها وتفسيرها وفي الأخير تم عرض خلاصة البحث مع الاقتراحات والتوصيات.

وفي الأخير ،أرفق البحث بقائمة المراجع التي تم الاعتماد عليها في بناء الموضوع وتفصيل الدراسة النظرية ،وكذا الجانب الميداني ،كما أرفق البحث مجموعة من الملاحق لزيادة التوضيح .

الجانب النظري

الفصل الأول : موضوع الدراسة

1. تحديد الإشكالية
2. فرضيات الدراسة
3. أهداف الدراسة
4. أهمية الدراسة
5. حدود الدراسة
6. المفاهيم الأساسية للدراسة
7. الدراسات السابقة

1- تحديد الإشكالية:

إن التعليم ليس مجرد عملية نقل للمعلومات والمعارف من المعلم إلى المتعلم ،بل هو نظام متكامل ومتشابك يهدف إلى بناء التلميذ وتطوير قدراته الشاملة معرفيا ومهاريا ،ووجدانيا في جوهره ،يسعى التعليم إلى إعداد الأجيال للمستقبل وتزويدهم بالأدوات اللازمة للتفكير النقدي وحل المشكلات والتعلم المستمر مدى الحياة .وفي سبيل تحقيق هذه الأهداف الاسمية تتعدد مكونات العملية التعليمية وتتفاعل فيما بينها،بدءا من المناهج الدراسية مرورا بالبيئة المدرسية وصولا إلى الدور المحوري للعناصر البشرية المعلم والمتعلم.

فهذه المرحلة بالنسبة للتلميذ من المراحل الحاسمة في نموه الشخصي والأكاديمي إنها فترة حساسة يتشكل فيها الكثير من أسس معرفته وسلوكا ته ومن خلالها يمر بتطورات هامة تؤثر عن طريقة تفكيره ، تعليمه وتفاعله مع العالم من حوله .

فالمتعلم هو ذالك الشخص الذي يتابع دراسته في المرحلة الابتدائية والإعدادية أو الثانوية ويتلقى علم أو معرفة أو مهارة ما من المدرس في مؤسسة مدرسته (مجدي عزيز إبراهيم 2006)

كما يعرف تورسين حسين المدرس هو منظم لنشاطات التعلم الفردي للمتعلم عمله مستمر ومتناسق ،فهو مكلف بإرادة سير وتطور عملية التعليم تنظيمها ،تسيرها ....الخ .

(هبة عبد المجيد محمد 2008)

ويعتبر المعلم احد الفاعلين الأساسين في العملية التعليمية فهو لا يقتصر دوره على نقل المعارف والمهارات بل يتعداها إلى بناء علاقات تربوية وإنسانية مع المتعلمين .

فالقبول النفسي والتربوي للمعلم يعد من العوامل المهمة التي قد تسهم في تحفيز المتعلم على المشاركة الفعالة في الدروس ، وتنمية رغبته في التعلم ، مما يؤدي إلى تحسين أدائه الأكاديمي .

يرتبط تقبل المتعلم للمعلم ارتباطا وثيقا بمستوى دافعية التعلم ،حيث ان المتعلم الذي يشعر بالتقدير والاحترام من قبل معلمه ،ويدرك عدالته وتفهمه يكون أكثر اندماجا وتفاعلا في النشاطات الصفية وأكثر حماسا لبذل الجهد المطلوب لتحقيق النجاح الأكاديمي.في المقابل فان ضعف التقبل قد يؤدي إلى انخفاض دافعية التعلم ،وتراجع الرغبة في الانجاز (أبو جادو ،2000 ،ص - 276)

كما تعد العلاقة التربوية بين المعلم والمتعلم من ابرز مكونات البيئة التعليمية المؤثرة في نجاح أو فشل العملية التعليمية إذا تؤثر هذه العلاقة في سلوكيات المتعلم ، وانفعالاته وتفاعله مع المواقف الصفية . ومن بين الأبعاد النفسية السلوكية التي تؤسس لهذه العلاقة يبرز مفهوم تقبل المتعلم للمعلم الذي يقصد به مدى قبول المتعلم لشخصية المعلم ،وتفاعله الايجابي مع أسلوبه ،وقدرته على التواصل العاطفي والتربوي معه. (عدنان ،2012 ،ص - 89)

في ظل التحولات المستمرة في الأنظمة التعليمية ،يظهر أن دافعية التعلم لدى المتعلمين تعد احد أهم العوامل التي تؤثر في جودة العملية التعليمية ونجاحها .

ومن بين العوامل التي تساهم في تحفيز هذه الدافعية ،تبرز درجة تقبل المتعلم للمعلم كأحد العوامل الأساسية التي تأثر في تحفيز المتعلم على التفاعل والمشاركة ،ولكن على الرغم من أن المعلمين يبذلون جهدا كبيرا في تحسين أساليب التدريس وتحفيز المتعلمين ،يظل السؤال قائما: هل تكمن المشكلة في ضعف أساليب المعلم التعليمية فقط ،أم أن العلاقة بين المتعلم والمعلم . تحديدا درجة تقبل المتعلم للمعلم . هي العامل الحاسم الذي يؤثر بشكل مباشر في دافعية التعلم ؟

كما يعرفها ترادف بأنها سلوك تحرك المتعلم نحو هدف او غاية معينة علما بان تكون داخلية أو خارجية ،كما أن الدافعية ناتجة كذلك عن الإدراك الذي يحمله التلميذ عن الأهداف المنشودة في المدرسة وعم قيم النشاطات التي يقوم بها التلميذ والقدرة على التحكم في تلك النشاطات إلى جانب ما يشعر به التلميذ اتجاه المادة واتجاه المحيط التربوي بصفة عامة . (دوقة وآخرون 2009)

تعد دافعية التلاميذ للتعلم من العوامل الأساسية التي تؤثر في نجاح العملية التعليمية وتحقيق الأهداف التربوية ومن بين العوامل التي يمكن أن تلعب دورا كبيرا في تعزيز دافعية التلاميذ للتعلم يأتي دور المعلم في بناء علاقة ايجابية مع تلاميذه ، ومن هنا تطرح هذه الدراسة تساؤلا محوريا كيف تؤثر درجة تقبل تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي للمعلم في مستوى دافعيتهم للتعلم؟

تركز هذه الإشكالية على دراسة كيف يمكن لعلاقة ايجابية بين المتعلم والمعلم أن تؤثر بشكل كبير على دافعية المتعلم للتعلم.

وللإجابة عن هذه الإشكالية يمكن أن تتفرع التساؤلات التالية :

ـ ما هي ابرز المؤشرات السلوكية والنفسية التي تدل على تقبل تلميذ سنة خامسة ابتدائي لمعلمه؟

ـ كيف يرى تلاميذ السنة خامسة ابتدائي دور المعلم في تحفيزهم للتعلم؟

ـ هل توجد فروق في دافعية التعلم بين التلاميذ الذين يتقبلون معلميهم والذين لا يتقبلون

ـ ماهي العوامل التي تساهل في تعزيز او إضعاف تقبل تلاميذ سنة خامسة ابتدائي لمعلميهم؟

فرضيات الدراسة :

بناء على إشكالية البحث ،فقد انطلقت الدراسة الحالية من فرضيات الإجراء الآتية :

1ـ الفرضية العامة وهي : توجد علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية بين درجة تقبل المتعلم لمعلمه ودافعيته نحو التعلم لدى تلاميذ السنة خامسة ابتدائي .

الفرضيات الجزئية:

2- توجد علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية بين تقبل المتعلم للمعلم والرضا عن الذات لدى تلاميذ سنة خامسة ابتدائي.

3 - توجد علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية بين تقبل المتعلم للمعلم واهتمام المتعلم لدى تلاميذ سنة خامسة ابتدائي.

4- توجد علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية بين تقبل المتعلم للمعلم والتخطيط للعمل لدى تلاميذ سنة خامسة ابتدائي.

5- توجد علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية بين تقبل المتعلم للمعلم والطموح و التفوق لدى تلاميذ سنة خامسة ابتدائي.

أهمية الموضوع :

تتبع أهمية هذه الدراسة من تأثير درجة تقبل المتعلم للمعلم على نجاح عملية التعلم ،حيث أن المتعلم الذي يشعر بالقبول والتقدير من معلمه يكون أكثر استعدادا للمشاركة والتفاعل في الدروس ،مما يزيد من دافعيته للتعلم من هنا يصبح المهم فهم هذا الارتباط لضمان بيئة تعليمية تسهم في تحفيز المتعلمين وتحقيق نتائج تعلميه متميزة .

كما تكتسب هذه الدراسة أهمية كبيرة في مجال التربية والتعليم وذلك نظرا للدور الحيوي الذي تلعبه درجة تقبل المتعلم للمعلم وتعزيز دافعية التعلم ورفع مستوى الأداء الأكاديمي للمتعلم يمكن تلخيص أهمية هذا البحث في النقاط التالية :

تحسين العلاقة بين المتعلم والمعلم.

تعزيز دافعية المتعلم للتعلم .

أهداف الدراسة :

يهدف البحث بشكل أساسي إلى التعرف عن الأهداف الكامنة وراء تقبل المتعلم للمعلم وعلاقته بدافعية التعلم وذلك من خلال الإجابة على مجموعة التساؤلات المحورية .سنسعى إلى تحديد المؤشرات السلوكية والنفسية التي تدل على تقبل تلميذ سنة الخامسة لمعلمه ،مما سيمكننا في فهم أعمق لكيفية ظهور هذا التقبل في تصرفات ومشاعره كما ستسعى الدراسة إلى استقصاء كيفية رؤية تلاميذ سنة خامسة ابتدائي لدور المعلم في تحفيزهم على التعلم ،بهدف تسليط الضوء على الأبعاد التي يرى فيها التلاميذ معلمهم كمحفز أساسي .علاوة على ذالك ، ستبحث الدراسة في وجود فروق في دافعية التعلم بين التلاميذ الذين يتقبلون معلمهم والذين لا يتقبلون ،مما سيوضح العلاقة بين التقبل ومستوى الدافعية . وأخيرا ستعمل هذه الدراسة على تحديد العوامل التي تساهم في تعزيز أو إضعاف تقبل التلاميذ لمعلمهم وذلك لتوفير فهم شامل للمحددات التي تؤثر في هذه العلاقة الدينماكية بين المتعلم والمعلم .

المفاهيم الأساسية :

في هذا العنصر سيتم التطرق إلى المفاهيم الأساسية للدراسة وهي تقبل المتعلم لمعلم ،ودافعية التعلم كما يلي :

يقصد ب تقبل المتعلم للمعلم في هذا البحث درجة التقدير الايجابي والانفعالي الذي يبذله تلميذ السنة الخامسة ابتدائي تجاه معلمه ،كما يتم التعبير عنه خلال استجابات التلميذ على مقياس معد لهذا الغرض، ويظهر هذا التقبل في مظاهر مثل الرغبة في التفاعل مع المعلم والثقة به ، الاستعداد للاستماع إليه.

دافعية التعلم: يقصد بدافعية التعلم في هذا البحث المستوى الذي يظهر فيه تلميذ السنة الخامسة ابتدائي اهتماما واستعدادا داخليا أو خارجيا للمشاركة في الأنشطة الدراسية والسعي لتحقيق النجاح والتحصيل ،كما يتم التعبير عنه من خلال استجاباته على مقياس دافعية التعلم الذي يقيس الرغبة في التعلم ،المثابرة ،التركيز ،وحب الاستطلاع داخل القسم.

الحدود البشرية : تمثلت عينة الدراسة في 100 تلميذ وتلميذة

الحدود المكانية : أجريت الدراسة في ابتدائيات بلدية ورماس

الحدود الزمنية : أجريت الدراسة في الموسم الجامعي 2025/2024

الدراسات السابقة والمشابهة :

عنوان الدراسة :

أ- رغاد وسام :العلاقة بين معاملة المعلم والدافعية عن تلاميذ السنة الرابعة ابتدائي مذكرة مقدمة لنيل شهادة ليسانس في تخصص علم النفس المدرسي والتي تمت بجامعة أكلي محتد أولحاج بلبويرة 2021/2020 حيث هدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة الإرتباطية بين معاملة المعلم والدافعية للتعلم لدى التلاميذ ،محاولة إظهار مدى أهمية المعاملة الحسنة للمعلم للتلميذ ومساعدة المتعلمين بنمط سهل وواضح يزيد من دافعية تلاميذه بالإضافة إلى اكتشاف أثر معاملة المعلم على الحالة النفسية للتلميذ.

(رغاد وسام ،2021 ،ص 8)

ب- **ممو عمار وثابت عزيز:** دور العلاقة التفاعلية بين المعلم والمتعلم في التحصيل الدراسي مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماستير بجامعة العربي تبسي بتبسة 2022/2021 حيث هدفت إلى الكشف عن مجموعة من النقاط المهمة في موضوع العلاقة التفاعلية بين المعلم والمتعلم ودورها في تحسين النتائج المدرسية والمتحصل عليها ، التعرف على العلاقة

التفاعلية التي تنشأ بين الأستاذ والتلميذ والعوامل المؤثرة في هذه العلاقة ،محاولة الكشف عن الدور الذي يقوم به المعلم من اجل تحقيق نتائج أفضل للتلاميذ .

(ممو ،ثابت ، 2022 ص15)

ت- ريحانة رقيبي : العملية الاتصالية بين المعلم والتلميذ وأثرها على التحصيل الدراسي مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماستير بجامعة قاصدي مرباح بورقلة 2022 حيث هدفت هذه الدراسة إلى معرفة طبيعة الاتصال السائد بين المعلم والمتعلم داخل الصف الدراسي ،وإبراز أهم النقاط المساهمة والفعالة في نجاح العلاقة التربوية بين المعلم والتلميذ ،كما تبحث في الأسباب ضعف التحصيل الدراسي للتلاميذ مؤخرا وعلاقته بالمعلم .

(ريحانة رقيبي ،2022 ص 2)

ث- قبلة سمية ،وغزال نادية الاتصال بين الأستاذ والتلميذ وعلاقته بالتحصيل الدراسي مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع التربوي بجامعة زيان عاشور ولاية الجلفة هدفت الدراسة الى مساعدة المعلم والمتعلم على التواصل الايجابي ،وكذا إبراز العلاقة بين المعلم والمتعلم ودورها في التحصيل الدراسي .

(قبلة و غزال ،2016 ص8)

ج- خلفة نجلاء وحجوجي نعيمة :حيث هدفت الدراسة إلى الكشف عن طبيعة العلاقة بين الدافعية والتحصيل الدراسي والتعرف على الفروق بين الذكور والاناث في الدافعية للتعلم .تكونت عينة الدراسة من 50 تلميذ وتلميذة بطريقة الطبقية العشوائية .وقد أجريت طبقا وفقا للمنهج الوصفي وبعد المعالجة الإحصائية أسفرت النتائج على عدم وجود علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية بين المتغيرين لدى هؤلاء التلاميذ .

(نجلاء ونعيمة ،2019،ص10)

ح- لكحل محجوبة : هدفت الدراسة إلى الكشف عن الأسباب التي تدفع إلى الغياب والابتعاد عن الجو المدرسي كما تهدف إلى إيجاد بعض الحلول المناسبة للحد من ظاهرة الغياب المتكرر والكشف عن العلاقة بالدافعية لدى التلاميذ. لدى عينة متكونة من 60 تلميذ وتلميذة متمدرسين في السنة أولى متوسط مستخدمة استبانه الدافعية للتعلم فكانت نتائجها اختبار "ف " تدل على وجود فروق بين الفئتين المتغيرتين وغير المتغيرتين .

(لكحل محجوبة ،2015 ،ص 9)

خ- ميلود سنوسي كنزة : (ميلود سنوسي كنزة ، 2024،ص 6)تهدف الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين تقدير الذات والدافعية للتعلم لدى تلاميذ سنة خامسة ابتدائي.من جهة والكشف عن الفروق في تقدير الذات والدافعية بين أفراد العينة وفقا لمتغير الجنس . اعتمدت علة المنهج الوصفي استخدمت في جمع البيانات والمعطيات مقياس تقدير الذات والدافعية ،وقد بلغ حجم العينة 60 تلميذ وتلميذة وخلصت نتائج الدراسة إلى أن هناك علاقة ارتباطيه موجبة بين تقدير الذات والدافعية للتعلم .

التعقيب عن الدراسات السابقة :

من خلال العرض السابق للدراسات والبحوث التي تناولت متغيري تقبل المتعلم للمعلم والدافعية للتعلم يتضح إن موضوع العلاقة بين المعلم والمتعلم قد حظي باهتمام معتبر من قبل الباحثتين ،حيث تم تناوله من زوايا متعددة كالمعاملة التربوية والتفاعل الصفي ،والاتصال ،واثر هذه العوامل على دافعية التعلم أو التحصيل الدراسي فقد كشفت دراسة رغاد وسام (2021) عن وجود علاقة بين معاملة المعلم ودافعية التعلم مبينة دور المعاملة الايجابية في رفع الدافعية وتحسين الحالة النفسية للمتعلم .

كما أبرزت دراسة ممو عمار وثابت عزيز (2022) أهمية العلاقة التفاعلية في تحسين التحصيل الدراسي ،مركزة على دور المعلم في تعزيز النتائج الدراسية من خلال جودة التفاعل مع المتعلمين.

أما دراسة ريحانة رقيبي (2022) فقد تناولت العملية الاتصالية بيم المعلم والتلميذ وأثرها على التحصيل ،بينما اهتمت دراسة قبلة سمية وغزال نادية (2016) بالتواصل الايجابي بين الطرفين كأداة لتحسين النتائج الدراسية .

وتناولت دراسة خلفة نجلاء وحجوجي نعيمة (2019) العلاقة بين الدافعية والتحصيل لكن نتائجها لم تفسر عن وجود علاقة ارتباطيه دالة إحصائيا ، في حين ركزت دراسة لكحل محجوبة (2015) على ارتباط الغياب المدرسي بمستوى الدافعية ،مشيرة إلى وجود فروق ذات دلالة بين الفئات المتغيرة ومن جهتها بحثت ميلود سنوسي كنزة (2024) العلاقة بين تقدير الذات والدافعية ،وتوصلت إلى وجود علاقة ارتباطيه موجبة .

ورغم أهمية هذه الدراسات في توضيح أبعاد العلاقة بين المعلم والمتعلم ،وتأثيرها على الدافعية والتحصيل ،إلا انه يلاحظ غياب التناول المباشر لمفهوم تقبل المتعلم للمعلم كمتغير مستقل أو محور أساسي في حد ذاته ،إذ ركزت الأبحاث السابقة على معاملة المعلم أو تفاعله أو اتصاله بالمتعلمين ،دون الغوص في إدراك المتعلم ومشاعره تجاه المعلم من زاوية القبول أو الرفض .كما لم تربط دافعية التعلم بشكل صريح بدرجة تقبل المتعلم لمعلمه.

ومن ذالك المنطلق تأتي أهمية الدراسة الحالية في محاولتها سد هذا الفراغ .من خلال بحث العلاقة بين تقبل المتعلم للمعلم ودافعيته للتعلم ،كمحاولة لفهم أعمق للبعد الانفعالي في العلاقة التربوية، والذي قد يلعب دورا محوريا في العملية التعليمية والتحصيل المعرفي .

الفصل الثاني: تقبل المتعلم للمعلم

تمهيد .

1- مفهوم درجة تقبل المتعلم للمعلم .

2- تعريف المتعلم وخصائصه .

3- تعريف المعلم وخصائصه .

4 - العلاقة بين المتعلم والمعلم.

5- العوامل المؤثرة في تقبل المتعلم للمعلم .

خلاصة الفصل

تمهيد :

يعد تقبل التلميذ لمعلمه من ابرز العوامل النفسية التي تؤثر في مساره التعليمي خاصة في المرحلة الابتدائية التي تشكل الأساس في بناء شخصية التلميذ وتكوينه الدراسي وفي السنة الخامسة ابتدائي ، يصل التلميذ إلى درجة من النضج المعرفي والاجتماعي تجعله أكثر وعيا بتفاعلاته داخل القسم ، وأكثر قدرة على تقييم شخصية المعلم وأسلوبه التربوي .ومن هنا يصبح تقبل التلميذ لمعلمه عاملا محوريا في تشكيل دافعيته نحو التعلم ،وانخراطه في الأنشطة التعليمية وكذا الاستقرار النفسي داخل البيئة المدرسية.

ويكتسب هذا المفهوم أهمية خاصة في هذه المرحلة نظرا لحساسية العمر واحتياجات التلاميذ العاطفية والتعليمية ،مما يجعل العلاقة مع المعلم تتجاوز الجوانب المعرفية .

لذا يهدف هذا الفصل إلى تسليط الضوء على تقبل تلميذ السنة الخامسة ابتدائي لمعلمه .من خلال توضيح مفهوم المتعلم والمعلم وخصائصهما والعلاقة بينهما مع التطرق إلى دافعتيهما نحو التعلم .

1. مفهوم تقبل المتعلم للمعلم :

أ- **التقبل لغة :** تقبل أي راضي ،أو ارتضى (ليلى منصوري ،2021 ،ص 17)

ب- **التقبل اصطلاحا :**

هو العملية النفسية الاجتماعية التي يظهر من خلالها الفرد استعداد لتفهم الأخر وقبوله كما هو ،دون إصدار إحكام مسبقة أو محاولة تغييره، ويشمل هذا القبول احترام الاختلافات الفردية وتقديرها ،سواء من حيث السلوك أو الأفكار أو المشاعر، ويعد التقبل مكونا أساسيا في بناء علاقات ايجابية وصحية لاسيما في السياق التربوي حيث يسهم في تهيئة مناخ تعليمي مشجع ومحفز.

(روجرز .1951)

كما عرفه عبد الرحمن عدس : التقبل هو اتجاه ايجابي يصدر عن المعلم تجاه المتعلم يتجلى في احترامه وتقديره له كما هو دون محاولة تغييره أو الحكم عليه،مما يساعد على بناء علاقة تربوية آمنة تعزز من النمو النفسي والاجتماعي والدافعية للتعلم . (عبد الرحمن عدس .2005 ص 218)

من خلال التعرف اللغوي والاصطلاحي للتقبل يتبن لنا أن التقبل هو شعور المتعلم بأن المعلم أو المحيط المدرسي (أو حتى الزملاء) يتقبله كما هو ويقدره ويظهر له الاحترام والدعم دون حكم آو تمييز .

يعد تقبل المتعلم للمعلم أحد المفاهيم النفسية والتربوية المهمة ،التي تعكس طبيعة العلاقة الوجدانية والمعرفية بين الطرفين داخل البيئة الصفية .ويقصد به مدى ارتياح المتعلم لمعلمه ، واستعداده النفسي والعاطفي للتفاعل الايجابي معه ، والانخراط في الأنشطة التعليمية التي يوجه إليها ، فالتقبل لا يقتصر على احترام المعلم أو طاعته بل يشمل أيضا شعور المتعلم بالثقة والأمان،والتقدير ضمن العلاقة التربوية (الرفاعي 2006 - ص 68)

يأخذ مفهوم التقبل أبعاد خاصة في المرحلة الابتدائية ،حيث يكون المتعلم أكثر حساسية لتصرفات المعلم ،وأكثر تأثيرا بانطباعاته المباشرة . فحين يشعر المتعلم بان معلمه يتعامل معه بلطف واحترام .وانه مهتم بمصلحته يطور اتجاها ايجابيا نحوه ،مما ينعكس في السلوك المدرسي والانضباط والميل نحو المشاركة والتعلم

(فخري،احمد 2015 - ص 112).

إن تقبل المتعلم للمعلم يعد مؤشرا أساسيا على فعالية العلاقة التربوية ،كما يعتبر شرطا تمهيديا لبناء دافعية التعلم ،إذ أن المتعلم الذي لا يشعر بالتقدير أو القبول داخل القسم يصعب عليه التركيز أو الانخراط في المهام التعليمية (حسين .سارة 2018 - ص 45)

كما يعرفه "حمدان " هو ذلك التوجه الايجابي أو السلبي الذي يظهره المتعلم تجاه المعلم كنتيجة لتراكم تجاربه معه ،ويظهر في الانضباط ،الثقة ، والتفاعل الصفي ،ويؤثر في مدى استعداده للتعلم (حمدان جمال 2012 - ص 198).

من خلال التعريف التي تطرقنا إليها سابقا لمفهوم تقبل المتعلم للمعلم يتبين لنا أن تقبل المتعلم للمعلم يعتبر أول خطوة نحو التكيف مع البيئة الصفية والتفاعل داخل الصف ،مما يزيد من فرص التعايش مع الصف الدراسي له ومساعدته على دافعه للتعلم .

كما لا يعد مفهوما بسيطا بل هو نتاج تفاعل بين المكونات النفسية والاجتماعية ، البداغوجية وهو عنصر أساسي لتهيئة بيئة تعلم محفزة وآمنة.

2. تعريف المتعلم وخصائصه:

المتعلم (التلميذ) في اللغة والاصطلاح:

1 - المتعلم في اللغة : اسم المفعول لفعل تعلم وهو من يتلقى التعليم ،فهو الهدف الأساسي الذي تقوم عليه عملية التعليم (ابن منظور 1970 - ص 344)

المتعلم لغة : يعد المتعلم محور العملية التعليمية التي تتوجه إليه عملية التعليم يمتلك خصائص عقلية اجتماعية نفسية وبناءات على هذه الخصائص يمكن تطوير الأهداف الأنشطة التربوية واختيار المادة الدراسية. (سيد إبراهيم الجبار ،2000 ،ص 288)

2 - المتعلم في الاصطلاح: التلميذ هو الذي يتتلمذ لغيره ،والتلاميذ هم مجموعة الأفراد الذين يخترون ما اختاره المربون ،ومن ورائهم المجتمع لنموهم من معارف ومهارات وميول خلال التربية المدرسية ويستعمل اللفظ في موريتانيا في المراحل الابتدائية .

لا يفهم من إثارة مصطلحي "تلميذ" و"متعلم" مجرد تغيير لفظي ،بل أن الأمر يتجاوز الاقتصار على الجانب اللغوي ، ليشمل تغييرا على مستوى الدلالي والمعرفي لكل مصطلح.

يقصد بتلميذ ذلك الشخص الذي يتابع دراسته في المرحلة الابتدائية والإعدادية والثانوية ، ويتلقى علم أو معرفة أو مهارة "ما" من المدرس في مؤسسة مدرسية .

(مجدي عبد العزيز إبراهيم 2006 - ص 121).

كما يعرف المتعلم: هو طالب علم ، يتلقى العلم بصورة مباشرة متلقي العلم من معلم .

ويشمل التلميذ هو من يتلقى المعرفة وهو واقع في صميم الدهشة العقلية الأولى مما يجعل العمليات التعليمية والتربوية تواكبها ردود فعل نفسية وعقلية وسلوكية خاصة .

(سونيا هانم 2013- ص 65)

ويعرف التلميذ كذلك بأنه المحور الأول والهدف الأخير من كل عمليات التربية والتعليم ، فهو الذي من أجله تنشأ المدرسة وتجهز كافة الإمكانيات فلا بد أن كل هذه الجهود الضخمة التي تبذل

في شتى المجالات لصالح التلميذ لا بد من ان يكون لها هدف يتمثل في تكوين عقله ، وجسمه ، وروحه ،معارفه ،واتجاهاته . (رابح تركي 1990، ص 378.)

وكتعريف أيضا للمتعلم :هو الفرد الذي يلتحق بالمدرسة من أجل أن يتعلم ،ويكمل دراسته سواء كان ذلك بأسلوب منتظم نظامي ،ام كان يتعلم الفرد من خلال الخبرات الحياتية المباشرة ، وغير مباشرة بعيدا عن المدرسة. (مجدي عزيز .2009 - ص 854).

ويعرفه "خالد لبصيص" انه كائن قادر على امتلاك معرفة الأشياء أي تعلم الربط بين الأشياء وهذا يعني قدرته على إقامة علاقات بين مخلف عناصر المعرفة .

(خالد لبصيص 2004- ص 18)

أما إجرائيا:

خصائصه : من أهم ما يعرف المعلم على متعلمة الخصائص التي يتميز بها لأنه بدون معرفتها لا يستطيع أن يتقبله أثناء العملية التعلمية .

أ- **المعرفة الحسية** :اثبت علماء النفس أن المتعلم لا يستطيع إدراك الشئ إلا أذا اعتمد على حواسه ، وحول ذلك ينصحون بتقديم الحقائق والمعلومات في أشكال ظاهرة ،فتعلم الكلمات لا يكون جيد ما لم ينتفع بصورة واضحة ومستمدة من واقع حياته.

ب- **التقليد والمحاولات**: من طبيعة الطفل تقليد الآخرين ولذلك فمن الأحسن نستغل هذه الميزه فيما يعود عليه بالنفع بواسطة تطهير الوسط الذي يعيش فيه ،حتى ينشأ حياة سوية تنمو نموا سليما .

ت- **العدوانية** :يتنافس الأطفال فيما بينهم بغية كسب ما يجعلهم الأقوياء في نظر غيرهم ،ولأجل ذلك يستعملون كل الوسائل التي تؤدي بهم إلى بلوغ أفضل المراتب ،واستعمال العنف كأسلوب تحقيق تلك الغاية وحتى نستغل هذه الخاصية إلى سلوك محمود لابد أن تفتح إمامهم أبواب التنافس الشريف خلال .(عيسى العباسي ،2006،ص 81)

ث- **الحركة المستمرة** :

إن اغلب وجل أوقات المتعلم تكون حركة لا تتوقف إلا نادرا وانه ينفر من كل سكون حتى انه أجبر على ذالك فانه يحدث نوع من الفوضى باي طريقة كانت ولذا يستحسن أن تستمر فيه هذه الحركة بما يعود عليه بالنفع والفائدة وممارسة الرياضة والتنظيف والتنظيم وهكذا . (الحدادي فاطمة وبراكو سليمة ،2020،ص،14)

الحركة المستمرة :

3. تعريف المعلم لغة واصطلاحا:

تعريف المعلم لغة: من علم له علامة جعل له إمارة يعرفها وعلم الرجل حصلت له حقيقة العلم وعلم الشيء ويتقينه ومنه المعلم في اللغة هو ذالك الذي يعرف صناعة ما ويتقنها

أما اصطلاحا : فالمعلم هو الأداة الفاعلة في إنماء قدرات المتعلمين العقلية والجسمية والحميمية وتطوير شخصياتهم بصورة عامة .**(مموعمار ،ثابت عزيز 2022- ص 27)**

أما إجرائيا : هو ذلك الشخص الذي يمارس مهنة التدريس من خلالها يقدم المعارف والمعلومات للتلاميذ والموجه والمقرر والمسيطر على أجواء الصف الدراسي والمسئول عما يحدث داخله .(عمومن رمضان ،معمري حمزة ،ص 271)

يعرفه تركي رابح : المعلم هو حجر الزاوية في كل إصلاح وتكوين الأجيال الصاعدة علميا وأخلاقيا ووطنيا ودينيا أيضا . (رابح تركي 1990- ص 378).

تعريف محمد زياد حمدان : المعلم هو العامل الأول والحاسم في عملية التربية وتخطيط وإجراء ونتائج . (محمد زياد حمدان 1981 - ص 49).

يعرفه سلامة آدم : المعلم هو المدرب يحاول بالقوة والمثال وبشخصيته أن يتحقق من ان التلاميذ يكتسبون العادات والاتجاهات والشكل العام للسلوك المنشود عن طريق تحفيزهم إلى القيام بالمهام التي يسندها إليهم ، وبالتالي يعلمهم كيف يتصرفون في المواقف التي يتعرضون لها ، وكيف يحرزون النجاح والتقدم في سلوكياتهم اليومية .

إذن المعلم هو ذالك الشخص الذي يمثل همزة وصل بين المتعلم والمجتمع من خلال نقله لعادات وتقاليد ثقافة المجتمع وحسب المعجم الموسوعي لمصطلحات التربية فالمعلم هو ذلك الشخص الذي يستخدم بصفة رسمية لتوجيه تعلم الأولاد والتلاميذ والإشراف على إعمالهم وخبراتهم التربوية. (نبيل مجمد أزيد - ص 04)

خصائصه :

يتفق الكثير من المربين والباحثين على ان المعلم هو الأساس في كل عملية تربوية ،لأنه هو الذي يهيئ المناخ الذي يقوى به ثقة المتعلم بنفسه أو يدمرها ،ونظرا لأهمية المعلم وجب التعرف على الخصائص التي يتميز بها المعلم الفعال وتسمح بدورها بتحقيق الأهداف التربوية المرجوة ومن هذه الخصائص هي :

1. **الخصائص المعرفية :**

أ/ الإعداد الأكاديمي والمهني :يرتبط إعداد المعلم أكاديميا أو مهنيا على نحو الايجابي بفاعلية التعليم فقد أشارت الدراسات إلى وجود ارتباط ايجابي بين مستوى التحصيل الأكاديمي وفعاليتهم التعليمية . فالمعلم المتفوق في ميدان تخصصه والمؤهل مهنيا على نحو جيد يكون أكثر فعالية من المعلم الأقل تفوقا وإعداد

ب/ المعرفة والاهتمامات: إن المعلم الناجح لا يرتبط بتفوقه في ميدان التخصص بل انه يرتبط بمدى اهتمامه وتنوعها

ج/ المعلومات المتوفرة للمعلم عن طلابه : المعلم الفعال يجب أن يعرف الكثير عن طلابه إذ أن معرفة المعلم لأسماء تلاميذه وقدراتهم العقلية ومستويات نموهم

وخليتهم الاقتصادية والاجتماعية والثقافية تجعله أكثر فعالية في تواصله وتعامله معهم . (منير 2000- ص 28)

2. **الخصائص الجسمية :** لا يستطيع المعلم القيام بوظيفية بصورة ملائمة إلا إذا توفرت فيه الخصائص الجسمية التالية :
   - ✓ قوة الشخصية والذكاء وسلامة الجسم والعقل .
   - ✓ المحافظة على المظهر والشكل اللائق .
   - ✓ أن يكون نشيطا يتسم بالحيوية لان المعلم الكسول يهمل عمله ولا يجد الحيوية ما يدفعه للقيام بواجباته الكثيرة مما يلحق الضرر بالتلاميذ.
3. **الخصائص الخلقية** : المعلم هو المثل الأعلى لتلاميذه من خلال أخلاقه وسلوكياته بحيث إنهم يتأثرون به كقدوة بطرق غير مباشرة أكثر من تأثرهم بالتلقين ومن بين أهم الصفات الخلقية:
   - ❖ أن يكون المعلم عطوفا ولينا مع تلاميذه وان لايكون قاسيا بدرجة عالية.
   - ❖ أن يتصف بالصبر والتحمل لكي يتمكن من التعامل معهم
   - ❖ أن لا يكون سيئ الخلق أو سريع الغضب فذلك يفقده احترام وثقة تلاميذه له
   - ❖ أن يكون مخلصا في عمله وجاد فيه
   - ❖ أن يكون طبيعيا في سلوكه مع تلاميذه وزملائه
   - ❖ أن يكون محترما لتقاليد وعادات المجتمع لأنه نائب عن هذا الأخير في إعداد تلاميذه
4. **الخصائص النفسية الانفعالية :**والمتمثلة في **:**
   - ☒ الاتزان الانفعالي والقدرة على التكيف
   - ☒ القدرة على تنمية الدافع عند التلاميذ بمساعدتهم على تحقيق النجاح
   - ☒ القدرة على استخدام التعزيز الايجابي
   - ☒ القدرة على العمل مع التلاميذ بطريقة ايجابية (إحسان محمد حسن ،2005 ،ص187)
5. **الخصائص العقلية:** هناك مجموعة من الخصائص العقلية التي يجب أن تتوفر في المعلم وهي
   - الذكاء والقدرة على التصرف الحكيم وحل المشكلات والفهم وإدراك الحقائق وتطبيق المعلومات النظرية على حياة الواقعية
   - دقة الملاحظة وذلك يساعد التلاميذ على التقدم المستمر
   - القدرة على إدراك المفاهيم الأساسية
   - المتابعة الواعية للفكر التربوي المعاصر

4 علاقة المعلم بالمتعلم:

إن الوحدة الثنائية لعملية التربية في معظم الأحوال مكونة من معلم وتلاميذ ونشير هنا إلى علاقة المعلم بالمتعلم والتي تلعب دورا هاما وأساسيا في بناء شخصية المتعلم ومساعدته في اكتساب العلم واكتشاف قدراته ومواهبه وحل مشكلاته ،فدور المعلم في ظل التفاعل القائم بينه وبين تلاميذه يعتمد على مراعاة المدرس لظروف التلاميذ ومستواهم وقدرتهم على الاستيعاب والمشاركة في الأنشطة المدرسية ويلخص "بروسو" دور المعلم في قوله " ويتمثل دور المدرس أساسا في التحرك بين قطبين أولا إعطاء معنى للمعارف المجردة وإدخالها في سياقات ذات دلالة ثم الارتقاء باكتشاف التلاميذ على مستوى الحقائق العلمية (كوثر كوجك 2001 - ص 42).

ويجب على المدرس في ظل العلاقة القائمة بينه وبين تلاميذه في حجرة الدراسة أن يكرس وقتا لإيجاد علاقات شخصية مع التلاميذ وذلك بخلق مواقف تساعد على التطور الشامل للتلاميذ ،التي لها دور في التطور المعرفي لهم ، وفي ذالك يقول "جون جاك روسو" على المدرس ان يحفز همة تلاميذه للبحث وان يعينهم على اكتشاف الحقائق بأنفسهم وذالك بوضعهم في الطريق الموصل عوض إرغامهم على إتباع خطاب المدرس بصفة سلبية .(جبرائيل بشارة 1989 - ص 89).

فالمعلم هنا لا بد أن يكون مرشدا وموجها لمتعلميه وان يربط معهم علاقة قائمة عن الاحترام المتبادل .

فالعلاقة الجيدة بين المتعلم ومعلمه القائمة على أساس الاحترام والمحبة والحرية هي الدافع للتعلم والنجاح في الموقف ألتعلمي .

العوامل المؤثرة في تقبل المتعلم للمعلم:

يتأثر تقبل المتعلم للمعلم بعدة عوامل منها ما يرتبط بالمعلم نفسه ومنها ما يرتبط بالمتعلم او بسياق القسم ومن أبرزها :

أولا :العوامل المرتبطة بالمعلم :

شخصية المعلم :شخصية المدرس أو المربي هي القدرة على كسب ثقة التلاميذ المعتمدة على الصدق الأخلاقي له ، ونقائه ومن عدالة المدرس والقدرة على الفهم العميق للتلميذ وأفكاره وخبراته .(عبد الله أحلام 2007 - ص32)

الكفاءة العلمية والخبرة التدريسية وامتلاك أساليب وطرائق التدريس الملائمة: فتدني مستوى الكفاءة العلمية لدى المعلم، تنعكس بالضرورة على أدائه التعليمي إذ أن المعلم غير المتمكن من المادة الدراسية قد يؤثر سلباً في مدى دافعية الطلبة للمعرفة التي يعطيها، وبالتالي تراجع مدى اكتساب الطلبة للمعرفة بسبب إدراكهم تدني كفاءة المعلم العملية، أما قلة الخبرة

التدريسية عند المعلم فتوثر في الصورة العامة التي يشكلها الطلبة عنه، وبالتالي فأنه يفتقر إلى بعض المهارات الأساسية التي تساهم في تقبل الطلبة للمادة العلمية، وبالتالي ينعكس ذلك على مستوي الدافعية والتحصيل الدراسي للطلاب .(Corpus,J.h etal., 2009: 155)

ثانيا – عوامل متعلقة بالمنهج التعليمي:

حيث أن وضوح الأهداف، طريقة عرض المادة العلمية، ومدى التفاعل المتاح للطالب مع المحتوى، وإمكانية قياس الأداء المعرفي: وفي هذه العوامل يلاحظ أن المنهج باعتباره مكونا رئيساً في العملية التعليمية، فإن عدم وضوح أهدافه وطريقة عرضه ومعالجته للمادة العلمية يسهم في ظهور حاجز إدراكي لدى الطلبة، فيعزفون عن دراسته أو الخوض فيه، ويشكلون شعوراً سلبيا مرتبطاً بالمادة التي يطرحها(إقبال الحداد، 2006: 77).

ثالثا– عوامل متعلقة بالمدرسة، وتشمل:

البيئية الصفية، والبنيه التحتية، وتوافر المرافق والمختبرات العلمية: فالبيئية المدرسية التي تفتقر إلى بنية تحتية مناسبة وبيئة صفية تحقق درجة مقبولة من تهيئة الطلبة للتعلم فضلا عن توافر وسائل التعليم المناسبة، يكون لها اثر كبير في تدني مستوى الدافعية لدي الطلاب، وذلك بسبب انعدام الجاذبية البيئية نحو المدرسة عند الطلبة، وبالتالي هروبهم أو انشغالهم اليومي بوقت انتهاء الدوام وخروجهم من المدرسة مما ينعكس سلباً على مكتسباتهم المعرفية وأدائهم التحصيلي ودافعيتهم للتعلم.(Nathantzer & Kurt, Becker, 2009: 126)

رابعاً –عوامل متعلقة بالأسرة وتشمل:

الاستقرار الاجتماعي، الوضع المادي، والمستوى العلمي والثقافي: فعدم وجود استقرار اجتماعي ومادي للأسرة يوثر سلباً في دافعية الطالب وتوجهاته نحو المدرسة والتعليم، إذ أن عدم تلبية الحاجات الأساسية المرتبطة بالمأكل والمسكن والمصاريف الشخصية يسهم إلى حد كبير في انشغال الطالب بالتفكير في العمل على حساب الدراسة(مالك العلي، ويوسف سلوم، 2007: 57).

خلاصة الفصل :

من خلال العرض السابق نستنتج أن عنصر تقبل المتعلم للمعلم باعتباره عنصرا أساسيا في نجاح العملية التعليمية ،حيث يتأثر هذا التقبل بخصائص كل من المتعلم والمعلم ،وبطبيعة العلاقة التي تجمعهما داخل البيئة الصفية .

وقد تبين لنا ان شخصية المعلم وأسلوبه في التدريس وعدالته في التعامل تلعب دورا محوريا في بناء علاقة ايجابية مع المتعلم ،كما تؤثر خصائص المتعلم النفسية والاجتماعية في مدى تقبله للمعلم.

ويخلص الفصل إلى أن تقبل المتعلم للمعلم يمثل عاملا حاسما في تعزيز دافعية التعلم ونجاح التفاعل التربوي.

الفصل الثالث : الدافعية للتعلم

1- مفهوم الدافعية

2 - أنواع الدافعية

3 - خصائص الدافعية للتعلم

4 - وظائف الدافعية للتعلم

5- العلاقة بين الدافعية والتقبل

خلاصة الفصل.....

التمهيد :

تعد الدافعية للتعلم من العوامل النفسية الأساسية التي تؤثر في مدى استعداد المتعلم لاكتساب المعرفة وبذل الجهد داخل البيئة التعليمية . وتزداد أهمية هذه الدافعية عندما ترتبط بعلاقة المتعلم بمعلمه ، إذ أن طبيعة العلاقة تسهم بشكل مباشر في تحفيز المتعلم أو تثبيطه فتقبل المتعلم للمعلم لا ينبع فقط من قدراته الأكاديمية ، بل يتأثر أيضا بأسلوبه التربوي ، وطريقة تواصله ومدى تفهمه لاحتياجات المتعلمين . ومن هنا تظهر الدافعية للتعلم كتجسيد للتفاعل الايجابي بين المتعلم والمعلم ، حيث يسهم هذا التفاعل في خلق بيئة تعليمية مشجعة تعزز من الرغبة في التعلم والانخراط فيه بفاعلية .

1. مفهوم دافعية التعلم :

1.1. مفهوم الدافعية : قدم العلماء تعريفات عديدة لمفهوم الدافعية مع الأخذ بعين الاعتبار أن مفهوم الدافع يرادف مفهوم الدافعية وان كلا منهما يعبر عن الملامح الأساسية لسلوك المدفوع فالدافعية أو الدافع هي : حالة استشارة وتوتر داخلي يثير السلوك ويدفعه إلى تحقيق هدف معين .

1.2. لغة : حسب معجم مصطلحات العلوم التربوية والنفسية حول معنى الدافعية ما يلي :الدافعية إصلاح عام يشمل الحوافز والبواعث والدوافع وقد تكون الدافعية داخلية أو خارجية ،فطرية أو مكتسبة شعورية أو لاشعورية

1.3. اصطلاحا : تعتبر الدافعية حالة داخلية أو خارجية للعضوية وهي تحرك السلوك نحو تحقيق هدف معين أو غرض معين ، وتعمل للمحافظة على استمرار السلوك والمواظبة عليه لتحقيق الهدف المنشود .

يعرفها "مروان أبو حويج ": هي الطاقة الكامنة في الكائن الحي التي تدفعه ليسلك سلوكا معينا في العالم الخارجي ، وهذه الطاقة هي التي ترسم للكائن الحي أهدافه وغاياته لتحقيق أحسن تكيف ممكن مع بيئته الخارجية . (ابو حويج ،2004 - ص 143).

كما هي عامل دافعي انفعالي يعمل على توجيه السلوك الكائن الحي إلى تحقيق هدف معين .

وأيضا هي استعداد الكائن لبدل أقصى جهد لديه من اجل تحقيق هدف معين .(ميلود سنوس كنزة - ص 23).

2. مفهوم الدافعية للتعلم :

لقد استقطبت الوضعية للتعلم الكثير من العلماء للبحث في مفهومها وذلك لأهمية كبيرة التي لها في مجال التعليم ، فهي تشير إلى درجة إقبال التلاميذ على النشاطات الدراسية قد الوصول إلى تحقيق التعلم والتغيير وتشمل الرغبة في القيام بالعمل الدراسي والرغبة في حدوث التعلم ،وتتميز بالطموح والاستمتاع بالمواقف المنافسة والرغبة الجامحة في التميز والتفوق .فتعددت التعاريف وذلك حسب التوجهات الفكرية للباحثين فيها نذكر منهم :

تعريف بروفي 1987: الذي عرفها على أنها ميل التلميذ لاتخاذ نشاطات أكاديمية ذات معنى يستحق الجهد ودافعية التعلم أن تكون سمة عندما تكون مرتبطة بوجود دافع لتعليم المحتوى لان التلميذ يعرف أهمية ذلك المحتوى ويدركه ويشعر بمتعة في تعليمه كما يمكن أن تكون حالة عندما ترتبط بموقف معين فهي تدفع التلميذ للتعليم من خلال ذلك الموقف كما أن الوضعية عندما تكون سمة فهي أقدر على التنبؤ بالتحصيل أو الأداء المدرس (الجراح وآخرون 2014 - ص 262)

كما تعرفها صفاء الأعسر : بأنها الرغبة في تحقيق النجاح وتحقيق مستوى تربوي معين ،أو لكسب تقبل اجتماعي من الآباء والمدرسين ،تدفع بإمكانيات التلميذ العقلية لتحقيق أقصى الأداء الممكن أثناء العملية التربوية (سعيد 2013 - ص 112).

ويرى **"قطامي وعدس"** أن الدافعية للتعلم بأنها حالة داخلية تحرك أفكار ومعارف المتعلم وبنائه المعرفي ووعيه وانتباهه إلى الموقف التعليمي والإقبال عليه بنشاط موجه والاستمرار وفيه حتى يتحقق التعلم (قطامي وعدس ،2002 - ص 207).

ويعرفها "سلافن 1997" هي تعبير عن تأثير الحاجات والرغبات على شدة واتجاه السلوك ،وهي العملية التي بواسطتها يشرع في السلوك الإنساني وتوجيهه نحو أهداف معينة (محمد علي ،2014 - ص 42).

وأما "زيمر "(1990): فعرفها على أنها حالة ديناميكية لها أصولها في إدراك المتعلم لنفسه ولكل ما يحيط به،فالدافعية للتعلم تحث وتدفع المتعلم لاختيار النشاط التعلمي وتحثه على الإقبال والتوجه نحو والاستمرار في أدائه لتحقيق هدف أو غاية معينة.

نستخلص من التعاريف السابقة أن الدافعية هي إحدى الركائز في عملية التعلم إذ تعد المحرك الداخلي الذي يدفع الفرد إلى الانخراط في النشاطات المختلفة من اجل تحقيق أهداف معينة . ولان كل متعلم يحمل دوافع مختلفة ،فأن فهم هذه الظاهرة يساعد المعلم على تكييف أساليبه بما يعزز من مشاركة المتعلمين وينمي لديهم الرغبة في التعلم .

3. أنواع الدافعية التعلم :

ويمكن التمييز بين نوعين من الدافعية للتعلم حسب مصدر استشارتها وهما الدافعية الداخلية ، والدافعية الخارجية .

3.1. الدافعية الداخلية : وقد وصفها شلتر بالقيمة الداخلية وهي الدوافع التي تتأثر بفعل عوامل تنشأ من دافع الفرد ، وتشمل دوافع حب المعرفة والاستطلاع والميول والاهتمامات (الزغلول والمحاميد 2007 - ص 98).

كما يمكن إرجاعها حسب لجوندغ إلى شعور باللذة والارتياح أثناء ممارستها أو تحقيقها لأي نشاط (ياسين وآخرون 2015 - ص 27)

ويعرفها كل من" ديسي وربون ":بأنها دافعية تركيز على الحاجة الفطرية للكفاءة والضبط الذاتي والاختيار الحر للنشاط ، أي النشاط ينجز من طرف الفرد باختياره الحر من اجل الوصول إلى مستوى معين من الكفاءة ويصاحب ذالك الانجاز أو السلوك إدراك الفرد لأحاسيسه كالفرحة والمتعة والإثارة والرضا .(تيليون وبوقريسون ،2007 - ص 19)

3.2. الدافعية الخارجية :وهي الدوافع التي تثار بعوامل خارجية والتي تنشأ نتيجة لعلاقة التلميذ بالأشخاص الآخرين كالأولياء والأساتذة ، ومن ثم تدفع الفرد للقيام بأفعال معينة سعيا لإرضاء المحيطين به أو الحصول على تقديرهم أو تحقيق نفع مادي أو معنوي

ويرى" برونو ": أن التعليم يكون أكثر ديمومة واستمرارية عندما تكون دوافع القيام به داخلية وليست مرهونة بمعززات خارجية ، ويعتقد أن الدافعية الخارجية يمكن أن تكون لازمة في بداية عملية التعلم أما بعد ذلك فيجب التركيز على الاستشارة الداخلية للدوافع .(أبو جادو 2008 - ص 293)

4. **خصائص الدافعية للتعلم:** للدافعية للتعلم مجموعة من الخصائص منها :

تكتسب الدافعية من الخبرات التراكمية للفرد ،مما يؤكد على أهمية الثواب والعقاب في أحد تغيير في السلوك المتعلم وتعديله وبنائه أو إلغائه .

لا تعمل الدوافع بمعزل عن غيرها من الدوافع الأخرى فقد تكون الدافع للتعلم إرضاء للوالدين ، وقد يكون القيود الاجتماعي ، الدافعية هي قوة ذاتية داخلية ، تتصل بحاجات الفرد (الخوالدة ، 2005 - ص 20).

5. وظائف الدافعية للتعلم :

للدافعية في عملية التدريس وظائف منها :

1 تحرير الطاقة الانفعالية الكامنة لدى المتعلم واستثارة نشاطه : أن الدوافع المختلفة ما هي إلا طاقات مصدرها أما داخلي أو خارجي ، فالدافعية الداخلية هي بمثابة القوة الموجودة في النشاط في حد ذاته أي أن المتعلم يشعر بالرغبة في أداء العمل دون وجود تعزيز أو مكافآت خارجية ،أما الدافعية الخارجية فهي تحدد بمقدار الحوافز الخارجية والتي يعمل المتعلم على الحصول مثل النتائج ، الملاحظات الايجابية ، الهدايا من طرف الأولياء ومن المعروف بان هذا النوع من الدافعية يزول بزوال الحوافز الخارجية (أبو الرياش ،2009 - ص 354)

2 الاختيار: تلعب الدافعية دور الاختيار من حيث تحث المتعلم على القيام بسلوك معين وتجنب سلوك آخر كما أنها في نفس الوقت تقوم بتحديد الطريقة التي يستجيب بها الفرد للمواقف الحياتية المختلفة . فعندما يقوم التلاميذ مثلا بمراجعة درس معين تحت تأثير دافع معين كالتحضير للامتحان فانهلا ينتبه إلا إلى الأجزاء أو المعارف المتعلقة بالامتحان الذي هو بصدد اجتيازه ولا يدرك الأمور الأخرى إلا إدراكا سطحيا.

3 التوجه: أن الدافعية خاصية فردية تدفع الفرد إلى القيام بنشاط معين وعليه فإنها وفي نفس الوقت تطبع سلوكه بطابع معرفي حيث يلاحظ بان التلاميذ الذين يوجهون جهودهم نحو هدف معين تكون دافعيتهم اكبر واستعدادهم أقوى لبذل الجهد المناسب (دوقة وآخرون ، 2011 - ص 17)

4 الاستمرارية : تقوم بالمحافظة على استدامة السلوك لطالما بقي الإنسان مدفوعا بالحاجة إليه وتفديا الدافعية في فهم المتعلم والدوافع المختلفة في تحركه وتساعدنا في التنبؤ بالسلوك الإنساني وتعمل على ممارسة نشاطات معرفية ،عاطفية ،حركية .

كما تعمل على بعث الطاقة الكامنة عند المتعلم وتثير نشاطه وإمداده بالشعور بالرغبة في زيادة طلب العلم والتعلم والمثابرة عليها وطلب المزيد (أمال بن يوسف ، 2008 - ص 26).

6. علاقة الدافعية للتعلم بتقبل المتعلم للمعلم :

تعد العلاقة بين المتعلم والمعلم من المحاور الأساسية في العملية التعليمية ،حيث تؤثر بشكل مباشر في مستوى الدافعية لدى المتعلم .ومن بين أبعاد هذه العلاقة ،يبرز تقبل المتعلم للمعلم كعنصر نفسي عاطفي يلعب دورا حاسما في تشكيل اتجاهات المتعلم نحو التعلم وبالتالي دافعيته للتحصيل الأكاديمي .

فعندما يشعر المتعلم بان معلمه يتمتع بصفات ايجابية مثل الاحترام ،العدالة ،التفهم ،والقدرة على التواصل الفعال ،فان ذلك يعزز تقبله له ،ويؤسس لعلاقة قائمة على الثقة والتفاعل الايجابي .

هذا التقبل يحدث أثرا داخليا في نفس المتعلم يجعله أكثر استعدادا لتلقي المعرفة والانخراط في الدروس والمثابرة على التعلم.

كما يؤكد العديد من الباحثين أن تقبل المتعلم للمعلم يرتبك ايجابيا بالدافعية الذاتية ،حيث يعد المعلم بالنسبة للمتعلم قدوة ومصدرا هاما للتعزيز النفسي والاجتماعي .(wentzel 1997)

ومن المنظور النظري تشير "نظرية التعلم الاجتماعي "لـ "باندورا" إلى أن التعلم يحدث في سياقات اجتماعية من خلال الملاحظة والتفاعل مع الآخرين ذوي التأثير ،مثل المعلم .

فإذا تمكن المعلم من بناء علاقة ايجابية قائمة على التقبل والاحترام فانه يصبح نموذجا يحتذى به ما يزيد من دافعية المتعلم لتقليده والاقتداء به في السلوكيات المعرفية والانفعالية.

كما تؤكد نظرية التحديد الذاتي إن شعور المتعلم بالقبول والدعم من المعلم يسهم في إشباع حاجة الانتماء ،ما يعزز بدوره الدافعية الداخلية للتعلم .

خلاصة الفصل :

لقد تطرقنا في هذا الفصل إلى متغير الدافعية للتعلم التي تعتبر القوة المحركة الأساسية للعملية التعليمية من حيث مفهومها العام والخاص .

كما يبرز الفصل أنواعها وخصائصها مثل توجيهها للسلوك وقوتها وقدرتها على تحقيق المثابرة ،ووظائفها الحيوية في تنشيط وتوجيه السلوك التعليمي .

وشدد الفصل على العلاقة القوية والتبادلية بين الدافعية وتقبل المتعلم لمعلمه،فتقبل المتعلم للمعلم يعزز شعوره بالأمان والثقة ،مما ينمي دافعيته للتعلم ويحسن تحصيله الأكاديمي .باختصار الدافعية هي المحرك الرئيسي وتقبل المعلم هو الوقود الذي يغذي هذه الدافعية.

الجانب الميداني

الفصل الرابع : الإجراءات المنهجية للدراسة

تمهيد :

1. المنهج المتبع في الدراسة
2. عينة الدراسة
3. أداة جمع البيانات
4. حدود الدراسة
5. الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة

خلاصة الفصل

تمهيد :

بعدما تطرقنا في الجزء الأول إلى مختلف الجوانب النظرية ، والتي تم فيها التعرف على متغيرات الدراسة ، سيتم التطرق إلى الجزء الثاني والمتمثل في الجانب الميداني ، والذي يضم في فصله الأول أهم الخطوات المنهجية وطريقة العمل التي اتبعت في إعداد أدوات البحث ،واختيار العينة وجميع المعلومات وتحديد الوسائل الإحصائية المطبقة في تحليل البيانات والمعطيات والنتائج ، وغير ذلك من الإجراءات العملية الضرورية لانجاز الدراسة الميدانية .

1. المنهج المتبع في الدراسة :

المنهج هو الأسلوب الذي يستخدمه الباحث في دراسة ظاهرة معينة والذي من خلاله يتم تنظيم الأفكار المتنوعة بطريقة تمكنه من علاج مشكلة البحث .(محمد سرحان 2019 ،- ص 35).

ونظرا لطبيعة الدراسة التي تتمحور حول درجة تقبل المتعلم للمعلم وعلاقته بدافعية التعلم ،فإننا نجد أن المنهج الأنسب هو "المنهج الوصفي الارتباطي " وذلك نظرا لما تتمتع به البحوث الوصفية من أهمية متميزة في ميدان الدراسة النفسية والتربوية والاجتماعية .فهي تمكن من الوصول إلى الحقائق العلمية عن الظروف الراهنة وتستنبط العلاقات العامة القائمة بين الظواهر المختلفة وتساعد على تفسير معنى البيانات

2. عينة الدراسة :

عرفت العينة بأنها مجموعة من وحدات المعاينة تخضع للدراسة التحليلية أو الميدانية ويجب أن تكون تمثيلا صادقا ومتكافئا مع المجتمع الأصلي ويمكن تعميم نتائجها عليه .
(حسين ،2006 - ص 129).

وقد اعتمدنا في دراستنا هذه في تحديد العينة العشوائية البسيطة ، ويهدف إلى الحصول على البيانات ومعلومات شاملة عن كل وحدة من وحدات المجتمع سواء كانت هذه الوحدة شخصا أو أسرة أو مؤسسة أو غيرها من الوحدات وهو كذلك دراسة شاملة لجميع وحدات المجتمع الإحصائي بهدف الحصول على معلومات إحصائية شاملة لخاصية أو أكثر من خواص المجتمع ومن ثم إجراء التحاليل اللازمة (مقديش نزيهة ،2010 - ص 18).

وتتكون عينة الدراسة الخاصة بنا من مجموعة من تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي المتواجدة بابتدائيات بلدية ورماس وعددهم 100 تلميذ وتلميذة موزعين على 4 ابتدائيات . تم اختيارهم قصديا تتراوح أعمارهم بين 10 و11 سنة ،وقد تم اختيارهم بناء على توفرهم على الخصائص الملائمة لموضوع الدراسة ، من حيث المرحلة العمرية ،المستوى الدراسي ، والتفاعل المباشر والدائم مع المعلمين مما يجعلهم قادرين على التعبير عن درجة تقبلهم للمعلم ودافعيتهم نحو التعلم .

وقد تم توضيح العينة في الجدول التالي :

جدول رقم (1) يوضح توزيع تلاميذ سنة خامسة على المدارس

الرقم	اسم المدرسة	العدد
01	طارق بن زياد	11
02	على بن ابي طالب	12
03	بلبي الصادق	40
04	عباسي مبارك	37
المجموع		100

3. أداة جمع البيانات :

يحتاج الباحث إلى أداة معينة تمكنه من الوصول إلى البيانات المستهدفة بأكثر دقة وموضوعية لدراسته ، وتختلف هذه الأدوات باختلاف طبيعة مشكلة الدراسة والأهداف التي تسعى إلى تحقيقها ولذا قمنا في دراستنا بالاعتماد على أداة الاستمارة (الاستبيان)، وهذا الأخير هو عبارة عن مجموعة من المؤشرات يمكن عن طريقها اكتشاف الأبعاد الخاصة بموضوع الدراسة عن طريق الاستقصاء التجريبي أي إجراء بحث ميداني على جماعة محددة من الناس وهي وسيلة اتصال رئيسة بين الباحث والمبحوث وتحتوي على مجموعة من الأسئلة تخص القضايا التي تزيد معلومات عن المبحوث (تركي الهام ،2015 - ص 68)

1. وصف الأداة :

مقياس التقبل :

صمم هذا الاستبيان اعتمادا إلى مقياس "بوشامية سامي ."(2022)

ويتكون من(20) بندا موزعة على 4 بنود وقد قمنا بالاعتماد على المقياس لكن تم تصميم المقدمة الاستهلالية مع خصائص العينة ،وقسمت إلى 4 الأبعاد وعدد بنودها كما هي موضحة في الجدول التالي :

جدول رقم (2) يوضح البعاد والبنود التي يحتويها استبيان التقبل

رقم البعد	اسم البعد	عدد البنود في كل بعد
01	السلوكي	01
02	التعليمي	05
03	التواصلي	06
04	العاطفي	08

جدول رقم (02) من إعداد الباحثتان

مقياس الدافعية :

صمم هذا الاستبيان اعتمادا إلى مقياس ". يوسف قطامي "

ويتكون من(23) بند موزعة على 4 أبعاد كما هي موضحة في الجدول التالي :

جدول رقم (3) يوضح البعاد والبنود التي يحتويها استبيان الدافعية

رقم البعد	اسم البعد	عدد البنود في كل بعد
01	الرضا عن الذات	08
02	اهتمام المتعلم	11
03	التخطيط للعمل	03
04	الطموح والتفوق	02

جدول رقم (03) من إعداد الباحثتان

طريقة التصحيح :

صيغت أسئلة الاستمارتان بطريقة مغلقة ذات بدائل وهي :بالنسبة لأولى نعم ،أحيانا ،لا ، والثانية أوافق بشدة أوافق ، متردد ،لا أوافق ، لا أوافق بشدة وهذه الطريقة لإتاحة الفرصة للتلاميذ لإبداء رأيهم بحرية كما هو موضح في الجدول أدناه :

جدول رقم (04) يوضح أوزان فقرات الاستبيان التقبل

نعم	أحيانا	لا
3	**2**	**1**

جدول رقم (4) من إعداد الباحثتان

جدول رقم (5) يوضح أوزان فقرات استبيان الدافعية

أوافق بشدة	أوافق	متردد	لا أوافق	لا أوافق بشدة
5	**4**	**3**	**2**	**1**

جدول رقم (5) من إعداد الباحثتان

تطبيق أدوات الدراسة :

بعد الحصول على الموافقة لتطبيق الدراسة الميدانية مع معلمات السنة خامسة في المدارس المذكورة سابقا طبقا المقياسان وذالك من خلال ما يلي :

أ- توزيع المقاييس على التلاميذ

ب- قراءة الفقرات جيدا على التلاميذ وشرح طريقة الإجابة مع إعطاء أمثلة توضيحية قبل البدء عن الإجابة

ت- تنبيه التلاميذ على ضرورة الإجابة على كل الفقرات وبعدها تعطى إشارة للتلاميذ في الإجابة عن كل فقرة.

ث- جمع المقاييس على التلاميذ والبداية في عملية التفريغ.

2 ـ الخصائص السيكومترية لأداة الدراسة :

تعد الخصائص السيكومترية للأداة من الخطوات المهمة في البحث العلمي وذالك حتى تكون أداة الدراسة صالحة للتطبيق :

صدق مقياس التقبل:

تم حساب معامل الصدق بطريقة الاتساق الداخلي (Internal Consistenc) حيث تم حساب الارتباطات بين بنود المقياس ودرجات الأبعاد التي تنتمي لها، والارتباطات بين الأبعاد والدرجة

الكلية للمقياس باستخدام معامل ارتباط بيرسون، وقد استخدم هذا الإجراء للدلالة على صدق الاتساق الداخلي للمقياس.

والجدول الموالي يوضح معاملات ارتباط البند بالبعد الذي ينتمي إليه (السلوكي)

الجدول رقم(06) يوضح معاملات ارتباط البند بالبعد الذي ينتمي إليه (السلوكي) .

رقم البند	معامل ارتباط البند بالبعد	مستوى الدلالة
16	1	0.01

يتضح من الجدول رقم(06) أنّ قيمة ارتباط البند المكون للمقياس بالدرجة الكلية للبعد الذي ينتمي إليه (السلوكي) تراوحت تساوي (1) وهي قيمة دالة عند مستوى الدلالة (0.01).

والجدول الموالي يوضح معاملات ارتباط البند بالبعد الذي ينتمي إليه(التعليمي)

الجدول رقم(07) يوضح معاملات ارتباط البند بالبعد الذي ينتمي إليه (التعليمي)

رقم البند	معامل ارتباط البند بالبعد	مستوى الدلالة
9	0.73	0.01
11	0.65	0.01
14	0.67	0.01
17	0.44	0.01
20	0.58	0.01

يتضح من الجدول رقم(07) أنّ قيم ارتباط بنود الأبعاد المكونة للمقياس بالدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه (التعليمي) تراوحت ما بين (0.44 و0.58)، وهي كلها دالة عند مستوى الدلالة (0.01).

والجدول الموالي يوضح معاملات ارتباط البند بالبعد الذي ينتمي إليه(التواصلي)

الجدول رقم (08) يوضح معاملات ارتباط البند بالبعد الذي ينتمي إليه (التواصلي)

رقم البند	معامل ارتباط البند بالبعد	مستوى الدلالة
3	0.30	0.01
7	0.54	0.01
12	0.67	0.01
15	0.80	0.01
18	0.52	0.01
19	0.61	0.01

يتضح من الجدول رقم(08) أنّ قيم ارتباط بنود الأبعاد المكونة للمقياس بالدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه (التواصلي) تراوحت ما بين (0.30 و0.80)، وهي كلها دالة عند مستوى الدلالة (0.01).

والجدول الموالي يوضح معاملات ارتباط البند بالبعد الذي ينتمي إليه(العاطفي)

الجدول رقم(09) يوضح معاملات ارتباط البند بالبعد الذي ينتمي إليه (العاطفي)

رقم البند	معامل ارتباط البند بالبعد	مستوى الدلالة
1	0.47	0.01
2	0.54	0.01
4	0.66	0.01
5	0.77	0.01
6	0.61	0.01
8	0.53	0.01
10	0.56	0.01
13	0.68	0.01

يتضح من الجدول رقم(09) أنّ قيم ارتباط بنود الأبعاد المكونة للمقياس بالدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه (العاطفي) تراوحت ما بين (0.47 و0.77)، وهي كلها دالة عند مستوى الدلالة (0.01).

والجدول الموالي يوضح معاملات ارتباط درجات كل بعد بالدرجة الكلية.

الجدول رقم (10) يوضح معاملات ارتباط درجات كل بعد بالدرجة الكلية

البعد	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
السلوكي	0.43	0.01
التعليمي	0.69	0.01
التواصلي	0.88	0.01
العاطفي	0.91	0.01

يتضح من الجدول رقم (10) أن الأبعاد المكونة للمقياس ترتبط بالدرجة الكلية ارتباطا دالا يمتد ما بين (0.43 و0.91) عند مستوى دلالة (0.01) وفي ذلك دلالة على أن أبعاد مقياس التقبل متسقة مع الدرجة الكلية للمقياس.

ثبات مقياس التقبل:

تم استخراج معاملات ثبات المقياس بطريقة التجزئة النصفية باستخدام معادلة جتمان والاتساق الداخلي باستخدام معادلة α لكرونباخ، وفيما يلي عرض للنتائج:

الجدول رقم (11) يوضح معاملات الثبات بطريقتي الاتساق الداخلي وجيتمان

معامل الثبات / المتغير	αلكرونباخ	جيتمان
التقبل	0.88	0.87

يتضح من الجدول رقم (11)أن قيمة معامل αلكرونباخ تقدر بـ (0.88)، والتجزئة النصفية بمعادلة جيتمان (0.87)، ومنه نستطيع القول أن المقياس يتمتع بدرجات مقبولة من الثبات.

صدق مقياس الدافعية للتعلم:

تم حساب معامل الصدق بطريقة الاتساق الداخلي (Internal Consistenc) حيث تم حساب الارتباطات بين بنود المقياس ودرجات الأبعاد التي تنتمي لها، والارتباطات بين الأبعاد والدرجة

الكلية للمقياس باستخدام معامل ارتباط بيرسون، وقد استخدم هذا الإجراء للدلالة على صدق الاتساق الداخلي للمقياس.

والجدول الموالي يوضح معاملات ارتباط البند بالبعد الذي ينتمي إليه (الرضا عن الذات)

الجدول رقم(12) يوضح معاملات ارتباط البند بالبعد الذي ينتمي إليه (الرضا عن الذات)

رقم البند	معامل ارتباط البند بالبعد	مستوى الدلالة
1	0.44	0.01
2	0.80	0.01
3	0.68	0.01
4	0.77	0.01
5	0.68	0.01
6	0.75	0.01
7	0.71	0.01
8	0.71	0.01

يتضح من الجدول رقم(12) أنّ قيم ارتباط بنود الأبعاد المكونة للمقياس بالدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه (الرضا عن الذات) تراوحت ما بين (0.44 و0.80)، وهي معظمها دالة عند مستوى الدلالة (0.01).

والجدول الموالي يوضح معاملات ارتباط البند بالبعد الذي ينتمي إليه(اهتمام المتعلم)

الجدول رقم(13) يوضح معاملات ارتباط البند بالبعد الذي ينتمي إليه (اهتمام المتعلم)

رقم البند	معامل ارتباط البند بالبعد	مستوى الدلالة
9	0.77	0.01
10	0.64	0.01
11	0.71	0.01
12	0.70	0.01
13	0.65	0.01
14	0.69	0.01
15	0.76	0.01

16	0.68	0.01
17	0.53	0.01
18	0.09	غير دال
19	0.58	0.01

يتضح من الجدول رقم(09) أنّ قيم ارتباط بنود الأبعاد المكونة للمقياس بالدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه (اهتمام المتعلم) تراوحت ما بين (0.53 و0.77)، وهي كلها دالة عند مستوى الدلالة (0.01). أما البند رقم (18) غير دال وبالتالي يتم حذفه.

والجدول الموالي يوضح معاملات ارتباط البند بالبعد الذي ينتمي إليه(التخطيط للعمل)

الجدول رقم (14) يوضح معاملات ارتباط البند بالبعد الذي ينتمي إليه (التخطيط للعمل)

رقم البند	معامل ارتباط البند بالبعد	مستوى الدلالة
20	0.80	0.01
21	0.72	0.05
23	0.77	0.01

يتضح من الجدول رقم(14) أنّ قيم ارتباط بنود الأبعاد المكونة للمقياس بالدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه (التخطيط للعمل) تراوحت ما بين (0.72 و0.80)، و هي كلها دالة عند مستوى الدلالة (0.01).

والجدول الموالي يوضح معاملات ارتباط البند بالبعد الذي ينتمي إليه(الطموح والتفوق)

الجدول رقم(15) يوضح معاملات ارتباط البند بالبعد الذي ينتمي إليه (الطموح والتفوق)

رقم البند	معامل ارتباط البند بالبعد	مستوى الدلالة
22	0.90	0.01
24	0.74	0.01

يتضح من الجدول رقم(15) أنّ قيم ارتباط بنود الأبعاد المكونة للمقياس بالدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه (الطموح والتفوق) تراوحت ما بين (0.74 و0.90)، وهي كلها دالة عند مستوى الدلالة (0.01).

إذا البنود التي يتم حذفها من مقياس الدافعية للتعلم بعد حساب الصدق هي البند رقم (18) فقط.

والجدول الموالي يوضح معاملات ارتباط درجات كل بعد بالدرجة الكلية.

الجدول رقم (16) يوضح معاملات ارتباط درجات كل بعد بالدرجة الكلية

البعد	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
الرضا عن الذات	0.93	0.01
اهتمام المتعلم	0.95	0.01
التخطيط للعمل	0.73	0.01
الطموح والتفوق	0.71	0.01

يتضح من الجدول رقم (16) أن الأبعاد المكونة للمقياس ترتبط بالدرجة الكلية ارتباطا دالا يمتد ما بين (0.71 و0.95) عند مستوى دلالة (0.01) وفي ذلك دلالة على أن أبعاد مقياس الدافعية للإنجاز متسقة مع الدرجة الكلية للمقياس.

ثبات مقياس الدافعية للتعلم:

تم استخراج معاملات ثبات المقياس بطريقة التجزئة النصفية باستخدام معادلة جتمان والاتساق الداخلي باستخدام معادلة α لكرونباخ، وفيما يلي عرض للنتائج:

الجدولرقم (17) يوضح معاملات الثبات بطريقتي الاتساق الداخلي وجيتمان

معامل الثبات / المتغير	αلكرونباخ	جيتمان
الدافعية للتعلم	0.91	0.90

يتضح من الجدول رقم (17)أن قيمة معامل α لكرونباخ تقدر بـ (0.91)، والتجزئة النصفية بمعادلة جيتمان (0.90)، ومنه نستطيع القول أن المقياس يتمتع بدرجات مقبولة من الثبات.

حدود الدراسة :

تتمثل فيما يلي :

الحدود الجغرافية : ينتمي مجتمع الدراسة إلى المدارس الابتدائية المتواجدة على مستوى مقاطعة بلدية ورماس.

الحدود البشرية :تشتمل الدراسة على عينة من التلاميذ للسنة خامسة ابتدائي المتواجدة بابتدائيات بلدية ورماس القريبة .

الحدود الزمنية :تم تطبيق أدوات الدراسة يوم 18 أفريل إلى 22 أفريل 2025.

الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة :

تم استخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) وبرنامج الأكسل (Ecxel)

في تحليل البيانات التي تم جمعها في هذه الدراسة ،وقد تم الاعتماد فقط على الأساليب المناسبة في التحليل والتي تعتمد أساسا على نوع البيانات المراد تحليلها وعلى أهداف وتساؤلات الدراسة وفي ما يلي الأساليب التي تم استخدامها :

أولا : فيما يخص الثبات والصدق :

تم استخدام معامل ألفا كرونباخ لتقدير ثبات الاستبيان .

تم استخدام معامل ارتباط بيرسون لتقدير صدق المقياس بطريقة الاتساق الداخلي وجتمان

خلاصة الفصل :

لقد تطرقنا في هذا الفصل إلى الإجراءات المنهجية التي تم إتباعها في هذه الدراسة ،فقد ذكرنا المنهج المتبع ،ثم بينا عينة الدراسة ومواصفاتها والأداة المستعملة في جمع البيانات وخصائصها السيكومترية من صدق وثبات لمعرفة مدى ملاءمتها لهذه الدراسة ،ثم تم التعرف على حدود الدراسة الزمنية ،المكانية ،والبشرية وفي الأخير الأساليب الإحصائية المستخدمة .

الفصل الخامس : عرض وتحليل النتائج ومناقشتها

تمهيد :

1. **عرض وتحليل نتائج تساؤلات**
2. تفسير ومناقشة النتائج والفرضيات
3. مناقشة الفرضيات
4. الاستنتاج العام
5. خاتمة
6. المصادر والمراجع
7. الملاحق

تمهيد:

إن النتائج التي يتوصل إليها الباحث من خلال الدراسة الميدانية هي نقطة ربط بين المعلومات النظرية والميدانية ،وعليه بعد أن تطرقنا إلى الفصول السابقة إلى الجانب النظري المتعلق بمتغيري الدراسة وخطوات الإجراءات المنهجية للوصول إلى النتائج التي توصلنا إليها من خلال الدراسة الميدانية ،سنحاول في هذا الفصل عرض هاته النتائج مع تحليلها حسب التساؤلات وذلك بعد معالجة البيانات باستخدام الأساليب الإحصائية

عرض وتحليل ومناقشة الفرضية العامة:

بغرض معالجة الفرضية العامة التي تنص على: توجد علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية بين تقبل المتعلم للمتعلم والدافعية للتعلم لدى تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي، وللتحقق من ذلك قمنا بتطبيق معامل الارتباط بيرسون والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول رقم(18): يوضح قيمة معامل الارتباط بين التقبل والدافعية للتعلم

المؤشرات / المتغير	قيمة معامل الارتباط	مستوى الدلالة
التقبل	0.60	0.01
الدافعية للتعلم		

من خلال الجدول رقم(18) يتضح أن قيمة معامل الارتباط بين التقبل والدافعية للتعلم مقدرة بـ: (0.60) وهي قيمة دالة إحصائياً عن مستوى الدلالة (0.01)، وهذا ما يؤكد صحة الفرضية العامة، ومنه نستطيع القول أنه توجد علاقة ارتباطيه طردية ذات دلالة إحصائية بين تقبل المتعلم للمتعلم والدافعية للتعلم لدى تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي.

تشير الفرضية القائلة بوجود علاقة ارتباطيه طردية ذات دلالة إحصائية بين تقبل المتعلم للمعلم والدافعية للتعلم لدى تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي من الفرضيات المنطقية التي تستند إلى أطر نفسية وتربوية معتبرة، وتجد ما يدعمها في العديد من الدراسات السابقة التي تناولت العلاقة بين البيئة الصفية والعوامل النفسية المؤثرة في التحصيل والدافعية.

إن تقبل المتعلم للمعلم لا يقتصر فقط على الجوانب السلوكية الواضحة، بل يشمل كذلك مشاعر التلميذ تجاه معلمه، ومدى ثقته به، وشعوره بالأمان والانتماء داخل الصف الدراسي. هذه العناصر النفسية تعد من أبرز محفزات الدافعية للتعلم، فكلما شعر التلميذ أن المعلم يحترمه ويتعامل معه بعدالة وإنصاف ويظهر له الاهتمام، زادت رغبته في المشاركة والتعلم وتحقيق الإنجاز الدراسي.

وقد أظهرت دراسة رغاد وسام (2021)أن المعاملة الحسنة من قبل المعلم تُسهم في تحسين الحالة النفسية للتلميذ، وترفع من دافعيته للتعلم، حيث خلصت إلى أهمية المعلم في تقديم محتوى دراسي بأسلوب مبسط وواضح، الأمر الذي ينعكس إيجابا على تقبل التلميذ لمعلمه وبالتالي على مستوى دافعيته. هذه النتيجة تدعم الفرضية الحالية، إذ تبرز المعلم كشخصية محورية تؤثر في الحماس والانخراط المدرسي.

وتتفق دراسة ممو عمار وثابت عزيز (2022)مع هذا الطرح، حيث أكدت على أهمية العلاقة التفاعلية بين المعلم والمتعلم في تحسين النتائج الدراسية. هذا النوع من التفاعل لا يمكن أن يبنى إلا على تقبل متبادل بين التلميذ ومعلمه، حيث يشعر التلميذ أن المعلم يتفاعل معه بشكل إيجابي، ما يولد بيئة صفية محفزة، ويعزز من دافعية التلميذ للتعلم.

وفي المقابل، أوضحت دراسة ريحانة رقيبي (2022)أن نوعية الاتصال بين المعلم والمتعلم داخل الصف الدراسي تؤثر بشكل كبير على التحصيل الدراسي. إذ كلما كان الاتصال فعالا ويسوده الاحترام والفهم المتبادل، زادت قدرة التلميذ على الاندماج في الدروس. وهذا ما يدعم فكرة أن التلميذ الذي يتقبل معلمه يكون أكثر استعدادا لتلقي المعلومات وأعلى دافعية للتعلم.

وفي نفس السياق، بينت دراسة قبلة سمية وغزال نادية (2016)أهمية التواصل الإيجابي بين المعلم والتلميذ في رفع مستوى التحصيل الدراسي، ما يشير بشكل غير مباشر إلى وجود علاقة ارتباطيه بين الشعور بالقبول داخل الصف، والدافع الذي يحفز التلميذ على تحقيق النجاح الدراسي.

أما دراسة ميلود سنوسي كنزة (2024)فقد سلطت الضوء على العلاقة بين تقدير الذات والدافعية للتعلم، وهي نتيجة يمكن ربطها بشكل وثيق بموضوعنا، إذ أن شعور التلميذ بأن معلمه يتقبله ويرفع من تقديره لذاته، ينعكس بدوره على مستوى دافعيته.

في المقابل، أظهرت دراسة خلفة نجلاء وحجوجي نعيمة (2019)عدم وجود علاقة بين الدافعية والتحصيل، وهو ما قد يرجع إلى عوامل خارجية كالفروق الفردية أو البيئة الصفية غير الداعمة، لكنه لا ينفي وجود علاقة بين الدافعية وتقبل المعلم، بل يدعو إلى تحليل أعمق لطبيعة التفاعل بين هذه المتغيرات.

وبناء على ما سبق، يمكن القول إن تقبل المتعلم للمعلم يلعب دورا جوهريا في تعزيز الدافعية للتعلم لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، لا سيما في السنة الخامسة التي تشهد بداية النضج المعرفي

والانفعالي. وتشير الأدلة المستخلصة من الدراسات السابقة إلى أن العلاقة الوجدانية والتواصل الإيجابي بين المعلم وتلاميذه يساهمان في تشكيل مناخ نفسي محفز، يعزز من الانخراط المدرسي والدافعية للتعلم. وعليه، فإن نتائج هذه الفرضية تجد ما يدعمها في الدراسات والأدبيات التربوية، وتبرز أهمية تكوين المعلمين في الجوانب النفسية والتواصلية، إلى جانب مهاراتهم الأكاديمية، من أجل تحقيق أقصى درجات في الفاعلية التربوية.

عرض وتحليل ومناقشة الفرضية الجزئية الأولى:

بغرض معالجة الفرضية الجزئية الأولى التي تنص على: بين تقبل المتعلم للمتعلم والرضا عن الذات لدى تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي، وللتحقق من ذلك قمنا بتطبيق معامل الارتباط بيرسون والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول رقم(19): يوضح قيمة معامل الارتباط بين التقبل والرضا عن الذات

المؤشرات / المتغير	قيمة معامل الارتباط	مستوى الدلالة
التقبل	0.57	0.01
الرضا عن الذات		

من خلال الجدول رقم(19) يتضح أن قيمة معامل الارتباط بين التقبل والرضا عن الذات مقدرة بـ: (0.57) وهي قيمة دالة إحصائياً عن مستوى الدلالة (0.01)، وهذا ما يؤكد صحة الفرضية الجزئية الأولى، ومنه نستطيع القول أنه توجد علاقة ارتباطيه موجبة ذات دلالة إحصائية بين تقبل المتعلم للمتعلم والرضا عن الذات لدى تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي.

تشير الفرضية التي تنص على وجود علاقة ارتباطيه طردية ذات دلالة إحصائية بين تقبّل المتعلم للمعلم والرضا عن الذات لدى تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي، إلى أهمية العلاقة النفسية والاجتماعية بين الطرفين في تشكيل الذات لدى المتعلم. وتكمن أهمية هذه النتيجة في كونها تسلّط الضوء على الجانب الوجداني في الممارسة التعليمية، ذلك أن البيئة التعليمية لا تقتصر على تقديم المعرفة فقط، بل تعد حقلا تفاعليا يسهم بشكل مباشر في بناء تقدير الذات والشعور بالرضا لدى

المتعلم، خصوصا في مرحلة الطفولة المتأخرة التي تتسم بالحساسية العالية تجاه الانطباعات الخارجية والانتماء المدرسي.

إن تقبل المتعلم للمعلم يعكس مستوى الراحة النفسية والشعور بالأمان العاطفي داخل القسم، حيث يرى المتعلم في المعلم شخصية موثوقة ومحترمة وعادلة، وهو ما يخلق مناخا تعليميا قائما على الدعم التفاعل الإيجابي. هذا التقبل يعزز من شعور المتعلم بقيمته الذاتية، ويخفف من حدة القلق الاجتماعي والإحساس بالدونية، ويمنحه الشعور بالانتماء، وهو أحد محددات الرضا الذاتي. فمن خلال العلاقة الإيجابية مع المعلم، يشعر التلميذ بأنه مرغوب فيه، وأن جهوده وتفاعلاته محل تقدير، وهو ما يعزز لديه شعور بالنجاح.

ومن مبررات ظهور هذه النتيجة أن التلميذ الذي يشعر بأن معلمه يعامله باحترام ويفهم احتياجاته ويجيب تساؤلاته بتفهم وصبر، تتكون لديه صورة الإيجابية عن ذاته. ومن جهة أخرى، فإن التلميذ الذي لا يجد القبول لدى المعلم قد يشعر بالعجز وعدم الأهمية، فينعكس سلبا على رضاه عن نفسه.

وقد وجدت هذه العلاقة صدى واضحا في مجموعة من الدراسات السابقة. فقد أكدت دراسة رغاد وسام (2021)على أن معاملة المعلم تؤثر بشكل مباشر على الحالة النفسية للتلميذ، وأن المعلم الذي يُحسن معاملة تلاميذه يسهم في رفع دافعيتهم نحو التعلم، وهي دافعية ترتبط أساسا بشعورهم الداخلي بالكفاءة والرضا عن النفس. هذه النتيجة تبرز أن المعلم ليس فقط ناقلا للمعرفة، بل هو منشئ لمناخ نفسي إيجابي محفز.

كما دعمت دراسة ممو عمار وثابت عزيز (2022)هذا المنظور من خلال تناولها لدور العلاقة التفاعلية بين المعلم والمتعلم، والتي أكدت أنها تلعب دورا محوريا في تحقيق نتائج دراسية إيجابية.وإن كانت هذه الدراسة قد ركزت على التحصيل الدراسي، إلا أن التحصيل يرتبط بدوره بالرضا عن الذات، حيث أن النجاح الأكاديمي يعزز من تقدير الذات، بينما تشكل العلاقة الجيدة مع المعلم حافزا للنجاح، ما يعني ضمنا أن التقبل والرضا عن الذات يسيران في خط متواز.

وجاءت دراسة ريحانة رقيبي (2022)لتُبرز أهمية الاتصال بين المعلم والتلميذ بوصفه آلية حيوية في بناء علاقة تساعد على تهيئة التلميذ نفسيا ومعرفيا. وقد أوضحت الدراسة أن ضعف التحصيل الدراسي يعود في كثير من الأحيان إلى ضعف هذه العلاقة التواصلية، مما يشير إلى أن

التلميذ بحاجة إلى من يصغي إليه ويفهمه حتى يشعر الرضا عن ذاته.كما توافقت نتائج دراسة قبلة سمية وغزال نادية (2016) مع ما سبق، من خلال التأكيد على أهمية التواصل الإيجابي بين المعلم والتلميذ، ودوره في تحقيق تحصيل دراسي مرتفع، وهو ما يُفترض أن ينعكس على الرضا الذاتي والشعور بالنجاح الشخصي.

ويضاف إلى ذلك ما توصلت إليه دراسة ميلود سنوسي كنزة (2024)، والتي بينت وجود علاقة ارتباطيه بين تقدير الذات والدافعية للتعلم، ما يدل على أن الطفل الذي يشعر بقيمة ذاته يكون أكثر قدرة على التفاعل مع المتطلبات التعليمية، وهذا التقدير مرتبط بدوره بشكل مباشر بالعلاقات مع المعلم والزملاء. فالمعلم يمثل المصدر الأولي للتعزيز أو التثبيط في هذه المرحلة التعليمية.

وبناء على ما سبق، يمكن القول إن العلاقة الإيجابية بين المتعلم والمعلم تشكل حجر الزاوية في دعم البنية النفسية للتلميذ، وبناء تقدير الذات والشعور بالرضا. إن التقبل الذي يشعر به التلميذ تجاه معلمه هو انعكاس لشعوره بالأمان والانتماء والدعم داخل الفضاء المدرسي، وهذه المشاعر تُعتبر أساسًا ضروريًا ليتطور لديه شعور صحي بالذات. من هنا، فإن نتائج الدراسة الحالية تتماشى مع ما أكدته الدراسات السابقة حول أهمية العلاقات التربوية في التأثير على الحالة النفسية والانفعالية للمتعلم، وهي دعوة صريحة لإيلاء أهمية أكبر لتكوين المعلم في الجوانب النفسية والتواصلية، لما لها من تأثير مباشر على بناء شخصية الطفل وثقته بنفسه.

عرض وتحليل ومناقشة الفرضية الجزئية الثانية:

بغرض معالجة الفرضية الجزئية الثانية التي تنص على: توجد علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية بين تقبل المتعلم للمعلم واهتمام المتعلم لدى تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي، وللتحقق من ذلك قمنا بتطبيق معامل الارتباط بيرسون والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول رقم(20): يوضح قيمة معامل الارتباط بين التقبل واهتمام المتعلم

المؤشرات / المتغير	قيمة معامل الارتباط	مستوى الدلالة
التقبل	0.53	0.01

اهتمام المتعلم		

من خلال الجدول رقم(20) يتضح أن قيمة معامل الارتباط بين التقبل واهتمام المتعلم مقدرة بـ: (0.53) وهي قيمة دالة إحصائياً عن مستوى الدلالة (0.01)، وهذا ما يؤكد صحة الفرضية الجزئية الثانية، ومنه نستطيع القول أنه توجد علاقة ارتباطيه موجبة ذات دلالة إحصائية بين تقبل المتعلم للمتعلم واهتمام المتعلم لدى تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي.

تشير الفرضية التي تنص على وجود علاقة ارتباطيه طردية ذات دلالة إحصائية بين تقبل المتعلم للمعلم واهتمام المتعلم لدى تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي، إلى أن المناخ العاطفي والإدراكي الذي يشعر به المتعلم تجاه معلمه يعد عاملا حاسما لاهتمامه داخل القسم. في حين يشعر التلميذ بأن معلمه متفهم، داعم، ومتقبل له، فإن هذا الإحساس ينعكس إيجابيا على توجهاته نحو النشاطات التعليمية، وعلى تركيزه واندماجه في المحتوى الدراسي، بما يترجم إلى مستوى مرتفع من الاهتمام والانتباه داخل الحصة، وهو أحد مؤشرات الدافعية الداخلية للتعلم.

وقد اتفقت هذه النتيجة مع ما توصلت إليه مجموعة من الدراسات السابقة ذات الصلة. ففي دراسة رغاد وسام (2021)، تبين أن معاملة المعلم تؤثر بشكل مباشر على الدافعية للتعلم، والتي تشمل جوانب مثل الانتباه، والاهتمام، والاستمرار في النشاطات. فكلما كان المعلم يتعامل مع التلاميذ بطريقة جيدة وداعمة، ازداد شعورهم بالحافز والرغبة في متابعة الدروس، وهو ما يترجم في الغالب إلى اهتمام نشِط داخل الصف. كما أشارت إلى أن المعاملة الجيدة تسهم في تحسين الحالة النفسية للتلميذ، وهو ما يعد شرطا ضروريا لنمو الاهتمام والانتباه.

كما أظهرت دراسة ممو عمار وثابت عزيز (2022) أهمية العلاقة التفاعلية بين المعلم والمتعلم، باعتبارها تؤثر في التحصيل الدراسي. وقد أكدت أن طبيعة هذه العلاقة تؤثر بشكل مباشر في انخراط التلميذ داخل الحصة الدراسية، حيث أن المعلم الذي يبني علاقة تفاعلية قائمة على الاحترام والتقدير، يحفز تلاميذه على التركيز والاهتمام، ويمنحهم دافعًا للاستمرار في بذل الجهد.

أما دراسة ميلود سنوسي كنزة (2024)، فقد أشارت إلى وجود علاقة ارتباطيه موجبة بين تقدير الذات والدافعية للتعلم، مما يدل على أن المتعلم الذي يشعر بالتقدير من الآخرين، وخصوصا من المعلم، يكون أكثر دافعية، واهتماما، واستعدادا للمشاركة. ويُفهم من ذلك أن تقبل المعلم للمتعلم

يعزز من تقدير الذات، ومن ثم الدافعية للتعلم، والتي يتجلى أحد مظاهرها في الاهتمام أثناء الموقف التعليمي.

وبناء على ما سبق، يمكن القول أن التقبل الذي يشعر به المتعلم من طرف معلمه ليس مجرد عامل نفسي عابر، بل هو عنصر أساسي في تشكيل توجهاته نحو التعلم، ومستوى انخراطه واهتمامه داخل القسم. فكلما شعر التلميذ بأن معلمه يحترمه، يفهمه، ويقدره، ازداد تركيزه، واستعداده للمشاركة والتفاعل. وهذا ما تؤكده الفرضية المدروسة، والتي تنسجم بشكل واضح مع الدراسات السابقة، مما يعزز من مصداقيتها ويوجه الجهود التربوية نحو بناء علاقات صفية قائمة على الاحترام، والتقدير، والقبول كمدخل أساسي لتعزيز جودة التعليم والتحصيل.

عرض وتحليل ومناقشة الفرضية الجزئية الثالثة:

بغرض معالجة الفرضية الجزئية الثالثة التي تنص على: توجد علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية بين تقبل المتعلم للمتعلم والتخطيط للعمل لدى تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي، وللتحقق من ذلك قمنا بتطبيق معامل الارتباط بيرسون والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول رقم(21): يوضح قيمة معامل الارتباط بين التقبل والتخطيط للعمل

المؤشرات / المتغير	قيمة معامل الارتباط	مستوى الدلالة
التقبل	0.51	0.01
التخطيط للعمل		

من خلال الجدول رقم(21) يتضح أن قيمة معامل الارتباطبين تقبل المتعلم للمتعلم والتخطيط للعمل مقدرة بـ: (0.51) وهي قيمة دالة إحصائياً عن مستوى الدلالة (0.01)، وهذا ما يؤكد صحة الفرضية الجزئية الثالثة، ومنه نستطيع القول أنه توجد علاقة ارتباطيه موجبة ذات دلالة إحصائية بين تقبل المتعلم للمتعلم والتخطيط للعمل لدى تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي.

تشير نتيجة الدراسة الحالية بوجود علاقة ارتباطيه طردية ذات دلالة إحصائية بين تقبل المتعلم للمعلم والتخطيط للعمل إلى أن البيئة الصفية التي يشعر فيها المتعلم بالتقدير، والفهم، والدعم من طرف معلمه تسهم في تعزيز قدراته على التنظيم الذاتي وتوجيه سلوكياته نحو تحقيق الأهداف الدراسية من خلال التخطيط المسبق والواعي للمهام التعليمية .فالقبول الإيجابي الذي يُظهره المعلم نحو تلاميذه لا ينعكس فقط على الجانب العاطفي أو التحفيزي، بل يتعداه ليشمل تطوير مهارات عقلية ومعرفية مثل القدرة على التخطيط، ترتيب الأولويات، وإدارة الوقت.

ويعزى ظهور هذه العلاقة إلى عدة مبررات نفسية وتربوية. فمن منظور علم النفس المدرسي، يعد التقبل المدرسي أحد مصادر الدعم الاجتماعي الذي يشعر المتعلم بالثقة والراحة النفسية، مما يسمح له بالتركيز على تنظيم جهوده، وتحديد أهدافه الدراسية، والتخطيط لكيفية الوصول إليها. فالمتعلم الذي يدرك أن معلمه يحترمه ويؤمن بقدراته، يصبح أكثر ميلا لتحمل المسؤولية، واتخاذ قرارات تخص تعلمه، ومن ثم تطوير استراتيجيات فعالة للتخطيط والتحضير للدراسة.

وتدعم هذه الفرضية نتائج دراسة ممو عمار وثابت عزيز (2022)التي ركزت على دور العلاقة التفاعلية بين المعلم والمتعلم في التحصيل الدراسي، حيث بينت الدراسة أن هذه العلاقة تؤثر إيجابيا على قدرة المتعلم على الأداء الجيد، وهو ما يتطلب بالضرورة تخطيطا وتنظيما مسبقا. وقد أكد الباحثان على أهمية دور المعلم في تهيئة مناخ صفّي يُمكّن التلميذ من تحمل المسؤولية وتنظيم سلوكه التعليمي.

وفي المقابل، فإن دراسة ريحانة رقيبي (2022) والتي ركزت على الاتصال الفعال بين المعلم والمتعلم، أظهرت أن التواصل الإيجابي داخل القسم يحسن من جودة العلاقة التربوية، ويقلل من العوائق النفسية التي قد تمنع التلميذ من الانخراط في التخطيط للأنشطة الدراسية، وهو ما يشير إلى دور القبول الإنساني والمهني الذي يظهره المعلم في تمكين التلميذ من التفكير المسبق، ورسم خطة عمل واضحة لأداء مهامه الدراسية.

كما نجد في دراسة قبلة سمية وغزال نادية (2016) تأكد على أن التواصل الجيد بين المعلم والمتعلم يعزز من التفاعل الصفي، هذا التفاعل يشكل دافعا داخليا لتبني سلوكيات تخطيطية أكثر انتظاما، خاصة لدى المتعلمين الذين يحظون بتقدير واضح من معلميهم.

بناء على ما سبق، يمكن القول أن العلاقة الإرتباطية بين تقبل المتعلم للمعلم والتخطيط للعمل ليست فقط نتيجة منطقية للتفاعل الإيجابي داخل القسم، بل هي أيضا مدعومة بسياقات نظرية وتطبيقية تؤكد على أن الشعور بالقبول والدعم يخلق بيئة نفسية ومعرفية تحفز المتعلم على التفكير المنظم واتخاذ قرارات تعليمية مسؤولة. فالمعلم الذي يتعامل مع تلاميذه باحترام وتشجيع يمكنهم من تطوير مهارات التفكير الاستراتيجي والتنظيم الذاتي، وهما أبرز مقومات التخطيط الجيد للعمل الدراسي.

عرض وتحليل ومناقشة الفرضية الجزئية الرابعة:

بغرض معالجة الفرضية الجزئية الرابعة التي تنص على: توجد علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية بين تقبل المتعلم للمتعلم والطموح والتفوق لدى تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي، وللتحقق من ذلك قمنا بتطبيق معامل الارتباط بيرسون والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول رقم(22): يوضح قيمة معامل الارتباط بين التقبل والطموح والتفوق

المؤشرات / المتغير	قيمة معامل الارتباط	مستوى الدلالة
التقبل	0.47	0.01
الطموح والتفوق		

من خلال الجدول رقم(22) يتضح أن قيمة معامل الارتباط بين تقبل المتعلم للمتعلم والطموح والتفوق مقدرة بـ: (0.69) وهي قيمة دالة إحصائياً عن مستوى الدلالة 0.01، وهذا ما يؤكد صحة الفرضية الجزئية الرابعة، ومنه نستطيع القول أنه توجد علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية بين تقبل المتعلم للمتعلم والطموح والتفوق لدى تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي.

تشير الفرضية القائلة بوجود علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية بين تقبل المتعلم للمعلم والطموح والتفوق لدى تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي إلى أن العلاقة التربوية الإيجابية تلعب دورا أساسا في تشكيل السلوك الأكاديمي ولتحصيلي للتلميذ، لاسيما في هذه المرحلة النمائية الحساسة التي تبدأ فيها الشخصية الأكاديمية بالتبلور. في حين يشعر التلميذ بأن المعلم يتقبله، يقدره، ،

ينعكس ذلك إيجابيا على تصوره لذاته، مما يعزز إحساسه بالقدرة والكفاءة، ويزيد من دافعيته نحو الإنجاز والسعي للتفوق. هذا التقبل لا يتوقف عند حدود الجو النفسي الآمن، بل يتحول إلى محفز داخلي يشعل لدى المتعلم روح الطموح والتمسك بأهداف عليا، وهو ما ينعكس بدوره في الأداء والتحصيل الدراسي.

وقد دعمت هذه النتيجة عدة دراسات سابقة، أبرزها دراسة ممو عمار وثابت عزيز (2022) عن الأهمية البالغة للعلاقة التفاعلية بين المعلم والمتعلم، والتي تُمثل أكثر من مجرد تبادل معلومات، بل تُعدّ فضاء ينمو فيه المتعلم ويتشكل دافعه نحو النجاح. وقد بينت الدراسة أن الدور الذي يلعبه المعلم في دعم التلميذ وتقديمه كنموذج مشجع، من شأنه أن يشكل بيئة صفية مفعمة بالثقة، مما يعزز روح المنافسة الطموح الأكاديمي لدى المتعلمين.

كما أظهرت دراسة قبلة سمية وغزال نادية بأن التواصل الإيجابي بين المعلم والتلميذ يسهم في رفع مستوى التحصيل الدراسي، وهو ما يمكن اعتباره دليلا غير مباشر على أن العلاقة التربوية الجيدة تعزز الرغبة في النجاح وتدعم بناء الطموح الذاتي، فيتحول من متلقٍ سلبي إلى فاعل نشط يسعى للتميز والتفوق، في ظل الدعم النفسي الذي يوفره التقبل التربوي.

وفي هذا السياق، لا يمكن إغفال دور تقدير الذات كعامل وسيط بين التقبل والطموح، كما ورد في دراسة ميلود سنوسي كنزة (2024)، التي كشفت عن وجود علاقة ارتباطيه موجبة بين تقدير الذات والدافعية للتعلم. حيث أن التلميذ الذي يشعر بالتقدير من طرف معلمه، غالبا ما يطور نظرة إيجابية عن نفسه، ويشعر بقدرته على الإنجاز، مما يدفعه نحو تبني أهداف طموحة والسعي لتحقيقها، وهذا ما ينعكس على مستوى تفوقه الأكاديمي.

ومن زاوية أخرى، فإن دراسة خلفة نجلاء وحجوجي نعيمة (2019)، التي لم تجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الدافعية والتحصيل، تؤكد أن غياب عناصر الدعم النفسي، وعلى رأسها العلاقة الجيدة بين المعلم والتلميذ، قد يؤدي إلى كبح الطموح والتقليل من حوافز الإنجاز، مما يبرز أهمية دور المعلم في إرساء بيئة مبنية على التقبل والثقة المتبادلة.

وأخيرا، تشير دراسة لكحل محجوبة (2015)إلى أن الغياب المدرسي المتكرر، والذي يعد مؤشرا على ضعف الانتماء المدرسي، يرتبط ارتباطا مباشرا بانخفاض الدافعية لدى المتعلمين.

ويمكن الربط هنا بأن التقبل من طرف المعلم قد يكون عاملا وقائيا يجنب التلميذ هذه السلوكيات السلبية من خلال خلق علاقة تربوية تدعم شعوره بالانتماء والطموح.

وبناء على ما سبق، فإن الفرضية المدروسة تستند إلى أساس نظري وميداني قوي، حيث تؤكد الدراسات السابقة أن العلاقة التربوية بين المعلم والمتعلم، القائمة على التقبل والدعم، تمثل أساسا في تشكيل شخصية المتعلم الطموحة، وتعزيز رغبته في التفوق والنجاح الأكاديمي. وعليه، فإن بناء علاقات صفية إيجابية يعد من بين أهم المداخل التربوية للنهوض بمستوى الطموح لدى التلاميذ في مرحلة التعليم الابتدائي، وهي مرحلة تأسيسية حاسمة في مسارهم التعليمي والنفسي.

الخاتمة :

في ضوء النتائج التي توصلت إليها الباحثتان من خلال هذه الدراسة ،تبين أن هناك علاقة ذات دلالة بين درجة تقبل المتعلم للمعلم ومستوى دافعيته نحو التعلم .فقد أظهرت المعطيات أن التلاميذ الذين يشعرون بالقبول والارتياح تجاه معلميهم يتمتعون بدافعية أعلى وهو ما يؤكد أهمية البعد العاطفي والإنساني في العلاقة التربوية

أن هذه النتائج تدعم الفرضيات التي انطلقت منها الدراسة وتبرز الدور المحوري الذي يلعبه المعلم ليس فقط كمقدم للمعلومة بل كعنصر محفز ومؤثر في بناء الدافعية الداخلية لدى المتعلم وعليه توصي الدراسة بضرورة تعزيز العلاقة الايجابية بين المعلم والمتعلم من خلال التواصل الفعال ،احترام خصوصية التلاميذ والحرص على خلق مناخ تعليمي يسوده التقدير والثقة المتبادلة كما تدعو إلى تكوين المعلمين على المهارات النفسية التربوية التي تعزز هذا التقبل وتدعم الدافعية

في الختام ،تؤكد هذه الدراسة على أن تقبل المتعلم للمعلم ليس فقط مؤشرا على جو القسم بل عامل مؤثر في العملية التعليمية

قائمة المراجع:

1) الكتب :

1. ابن منظور1970،معجم لسان العرب دار لسان العرب ،بيروت لبنان المجلد 10 ،ص 344
2. أبو الرياش وآخرون 2009:أصول استراتيجيات التعلم والتعليم (النظرية والتطبيق)ط1 عمان دار الثقافة للنشر والتوزيع .
3. أبو جادو ،صالح محمد 2000: علم النفس التربوي دار المسيرة ،عمان
4. أبو جادو، صالح محمد علي 2008 :علم النفس التربوي ط6 دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة .
5. تيليون وبوقريسون ،2007 : الدافعية واستراتجيات ما وراء المعرفة وضعية التعلم وهران دار الغروب للنشر والتوزيع.
6. جاب محمد منير2000:الأسس العلمية لكتابة الرسائل الجامعية دار الفجر والتوزيعط3 القاهرة مصر .
7. جبرائيل بشارة1989تكوين المعلم العربي والثورة العلمية التكنولوجية المؤسسات الجامعية للدراسات والنشر ببيروت د ط 1
8. حسين أبو رياش وآخرون 2006 : الدافعية والذكاء العاطفي ط1 الأردن دار الفكر للنشر والتوزيع.
9. خالد لبصيص2004: التدريس العلمي والشفاف بمقاربة الكفاءات والأهداف دط الجزائر دار التنوير للنشر والتوزيع .
10. الخوالدة ناصر ،احمد ،2005 : مراعاة الفروق الفردية ،الأردن وائل للنشر .
11. دوقة وآخرون2009 :سيكولوجية الدافعية للتعلم في التعليم ما قبل التدرج الجزائر ديوان المطبوعات الجامعية ،الساحة المركزية.
12. رابح تركي 1990 :أصول التربية والتعليم ،ديوان المطبوعات الجامعية ط2 الجزائر
13. الرفاعي نعيم 2006 :التقويم والقياس في التربية مديرية المطبوعات الجامعية جامعة دمشق
14. زايد نبيل محمد 2003: الدافعية والتعلم ط1 مكتبة النهضة المصرية .
15. سعيد زيان 2013 : مدخل الى علم النفس التربوي ديوان المطبوعات الجامعية .
16. سونيا هانم2013 : المعجم العصري في التربية ،عالم الكتب القاهرة ط 1
17. سيد إبراهيم الجبار 2000: دراسات في تاريخ الفكر التربوي دار هناء للنشر بيروت ،لبنان .
18. عبد الرحمان عدس 2005:علم النفس التربوي دار المسيرة للنشر والتوزيع عمان .
19. عماد عبد الرحيم الزعلول وشاكر عقلة المحاميد 2007 : سيكولوجية التدريس الصفي ط1 دار المسيرة عمان.
20. عيسى العباسي2006: التربية الإبداعية في ظل المقاربة بالكفاءات ،دار الغرب للنشر والتوزيع.

21.قطامي يوسف 1998: سيكولوجية التعلم والتعليم الصفي ،دار الشروق
22. قطامي يوسف 1998: سيكولوجية التعلم والتعليم الصفي ،دار الشروق
23.قطامي يوسف وعدس عبد الرحمان 2002 : علم النفس العام ،عمان دار الفكر للطباعة والنشر

24.قيس محمد علي 2014 : الدافعية العقلية ط1 عمان الأردن دار المسيرة للنشر والتوزيع.
25.كارل روجرز 2002 : (ترجمة عبد الرحمان العيسوي)التحليل النفسي المتمركز حول العميل دار النهضة العربية بيروت .
26.كوثر كوجيك2001اتجاهاتحديثة في المناهج وطرق التدريس ،عالم الكتب للنشر والطباعة ط 2 القاهرة .
27.مجدي عزيز إبراهيم 2006تنمية تفكير المعلمين والمتعلمين ضرورة تربوية ،عالم الكتب للنشر والتوزيع ط 1 القاهرة .
28.محمد زياد حمدان1981: الرسائل التعليمية مادتها وتطبيقها ،مؤسسة الرسالة ط1 بيروت لبنان
29. محمد سرحان علي المحمودي 2019: مناهج البحث العلمي ط3 صنعاء اليمن
30.مروان أبو جويح ،2004 : المدخل إلى علم النفس التربوي عمان الأردن دار البازوي العلمية للنشر والتوزيع .
31.مصطفى ،عفاف عبد الفتاح علي 2015: مهارات تدريس المعلم وعلاقته بالتحصيل الدراسي مركز جيل البحث العلمي .
32. هبة عبد المجيد محمد2008 : معجم مصطلحات التربية وعلم النفس ط1 ،وهران دار البداية .
33. ياسين آمنة وزوالي ،لطيفة وقادري ،حليمة وصالح نعيمة 2015 :اكره المدرسة...ماذا افعل دليل عملي للمدربين لتدعيم النجاح المدرسي لدى التلاميذ منشورات دار الأديب .

2) مذكرات:

1 - مقديش نزيهة ،2010 : أهمية أسلوب المعاينة في الدراسات الإحصائية ماجستير في علوم التسيير جامعة فرحات عباس سطيف.

2 – سوفي عبد الكامل 2018 : علاقة التحصيل الدراسي بدافعية التعلم لدى تلاميذ السنة رابعة متوسط مذكرة ماستر جامعة الوادي .

3 – عمومن رمضان ،معمري حمزة :رؤية مستقبلية لإعداد فيظل التدريس بالكفاءات جامعة قاصدي مرباح ورقلة .

4 – الحدادي فاطمة الزهراء وبراكو سليمة 2020: التواصل بين المعلم والمتعلم مذكرة لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي جامعة احمد دراية إدرار.

5 - تركي إلهام ،شايب ربيعة 2015: الصعوبات التي مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني وعلاقتها بالأداء المهني دراسة ميدانية بثانويات جيجل.

6 - بن يوسف أمال ،2008: العلاقة بين استراتجيات التعلم والدافعية للتعلم وأثرها على التحصيل الدراسي البليدة رسالة ماجستير .

7 - ميلود سنوس كنزة 2024: تقدير الذات وعلاقته بدافعية التعلم لدى تلاميذ سنة رابعة ابتدائي رسالة ماستر في علم النفس جامعة عبد الحميد بن باديس بمستغانم.

8 - عبدالله احلام 2007 : السمات الشخصية لطلاب الجامعة رسالة ماجستير ،الإسكندرية كلية التربية.

9 - ممو عمار ،ثابت عزيز2022: دور العلاقة التفاعلية بين المعلم والمتعلم في التحصيل الدراسي مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماستير بجامعة العربي تبسي بتبسة 2021/ 2022

10 - قبلة سمية ،وغزال نادية الاتصال بين الأستاذ والتلميذ وعلاقته بالتحصيل الدراسي مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع التربوي بجامعة زيان عاشور ولاية الجلفة

11 - خلفة نجلاء وحجوجي نعيمة 2019: دافعية التعلم وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة أولى آداب جامعة قالمة

12 – ريحانة رقيبي 2020: العملية الاتصالية بين المعلم والتلميذ وأثرها على التحصيل الدراسي مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماستير بجامعة قاصدي مرباح بورقلة .

13 – سامية عقاب التقبل والالتزام وعلاقته بسير الحالة الصحية للمصابات بسرطان الثدي أخصائية نفسية عيادية رئيسة لصحة العمومية سنة ثالثة دكتوراه .

3) مجلات :

1 - عدنان عبد الرحمن 2012 : العلاقة بين المعلم والمتعلم وأثرها في التحصيل الدراسي مجلة العلوم التربوية والنفسية مج 13 عدد 2

2 - حديدي محمد 2015 :الدافعية للتعلم بين تأثير العامل النفسي والاجتماعي مجلة دراسات اجتماعية العدد 7

3– الجمعية الأمريكية لعلم النفس سنة 1997 دافعية الطلاب في المدرسة المتوسطة دور الرعاية التربوية الملموسة.

4- الجراح ،عبد الناصر والمفلح ،محمد الربيع 2014: أثر التدريس باستخدام برمجة تعليمية في تحسين دافعية تعلم الرياضيات لدى طلبة الصف الثاني الأساسي في الاردن المجلة الأردنية في العلوم التربوية الأردن.

الملاحق :

ـ الملحق 1 استمارة استبيان التقبل :

عزيزي التلميذ (ة):

أضع بين يديك هذا الاستبيان نرجوا منكم الإجابة على عباراته بغرض المساعدة في إطار انجاز مذكرة التخرج المكملة لنيل شهادة الماستر في علم النفس المدرسي والمطلوب أن تضع إشارة (x) أمام العبارة المناسبة

بيانات أولية:

الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐

الرقم	البنود	نعم	أحيانا	لا
1	أشعر أن معلمي يحترمني			
2	يستمع معلمي لي عندما أتكلم			
3	أحب طريقة تعامل معلمي معنا			
4	أثق فيما يقوله معلمي			
5	اشعر أن معلمي يهتم بي			
6	اشعر بالسعادة عندما أكون في حصة هذا المعلم			
7	معلمي يعامل جميع التلاميذ بعدل			
8	اشعر بالراحة عندما أتكلم مع معلمي			
9	معلمي يساعدني عندما لا افهم الدرس			
10	أحب معلمي واحترمه			
11	اشعر أن معلمي يشجعني على الدراسة			
12	معلمي يتجنب السخرية من أخطائي			
13	اشعر أن معلمي يهتم بمشاعري			
14	يستعمل معلمي وسائل تعليمية مفهومة			
15	يتقبل معلمي أفكاري وأرائي			
16	اشعر أن معلمي قدوة حسنة			

17	يشرح معلمي الدروس بوضوح				
18	اشعر أن معلمي يعاملني كفرد مهم				
19	يشجع معلمي روح التعاون داخل القسم				
20	اشعر أنني استفيد من دروس معلمي				

الملحق رقم (2) : يمثل استمارة الدافعية للتعلم

الجنس : ذكر: أنثى :

الرقم	الفقرة	أوافق بشدة	أوافق	متردد	لا أوافق	لا أوافق بشدة
01	أواجه المواقف الدراسية بمسؤولية تامة					
02	اشعر بالارتياح عندما التزم بالقانون الداخلي للمؤسسة					
03	اشعر بالرضا عندما أقوم بتطوير مهاراتي المدرسية					
04	احرص على تنفيذ ما يطلبه مني الأساتذة بخصوص الواجبات المدرسية					
05	لدي رغبة قوية للاستفسار عن المواضيع الدراسية					
06	أحس بالرضا لما أكون في المدرسة					
07	التزم بالسلوكات الحسنة داخل القسم لكي استوعب الدرس جيدا					
08	اشعر بالسعادة لما أكون في المدرسة					
09	استمتع بالأفكار التي أتعلمها في المدرسة					
10	دائما اهتم بمراجعة دروسي					
11	أفضل أن اهتم بالمواضيع المدرسية على أي شيء آخر					

12	استغل وقت فراغي في الدراسة					
13	احرص على حل واجباتي مهما كلفني الأمر					
14	لا اشعر بالراحة حتى انهي واجباتي المنزلية					
15	أحب تنظيم واجباتي مهما كلفني الأمر					
16	اشعر بالارتياح لما انظم أعمالي المدرسية مسبقا					
17	اخطط لأي عمل أريد القيام به					
18	اخصص الوقت الذي يناسبني من اجل الحفظ الجيد					
19	ابذل كل جهدي لأصبح متفوقا					
20	العمل مع الزملاء في المدرسة يمكنني من الحصول على علامات جيدة					
21	أسعى لأكون في مستوى زملائي المتفوقين					
22	أفضل أن يعطينا الأساتذة أسئلة صعبة تحتاج إلى تفكر					
23	أحب المشاركة في النشاطات المدرسية في كل مرة لأكون ذات مستوى					